التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان
Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

العيب الأسود!!

تقرير حقوقي يرصد اقتحام ميليشيا الحوثي للمنازل والانتهاكات المصاحبة على الساكنين خلال الفترة من يوليو ٢٠١٤م وحتى ديسمبر ٢٠٢٠م

العيب الأسود!!

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن. تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ ترخيص رقم (١٢٤٠) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الأولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠٢٢ - عدن

اصدارات

التحالف اليمني لرصد

انتهاكات حقوق الإنسان

للتواصل معنا

الجمهورية اليمنية

تعز - شارع جمال

ت: ٩٦٧٤٢٥٢٥٣٤+

info@ycmhrv.org

facebook.com/YCMHRV

twitter.com/YCMHRV

telegram.me/YCMHRV

www.ycmhrv.org

المحتوى:

مقدمة	4
الاطار القانوني	5
منهجية التقرير	8
التوصيات	10
مؤشرات رقمية	14
الملخص التنفيذي	16
نماذج للوقائع	23

مقدمة:

تواصل مليشيات الحوثي المسلحة ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق المدنيين باليمن وخاصة تجاه النساء والأطفال، صاحبت اقتحام منازل المواطنين والاعتداء عليهم وسيعرض التقرير حالات موثقة لهذه الانتهاكات

لم تقتصر ممارسات ميليشيا الحوثي منذ انقلابها على الشرعية المنتخبة ومخرجات الحوار الوطني على انتهاك ومخالفة الدستور اليمني والقوانين والتشريعات الوطنية النافذة والاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية المنظمة للحرب التي تعد اليمن طرفا فيها بل تعدت ذلك إلى انتهاك وتجاوز كافة الأعراف والتقاليد اليمنية، وارتكبت ما يعرف "بالعيب الأسود" في الأعراف اليمنية في حق الفئات المستضعفة مثل النساء والأطفال.

وتنوعت انتهاكات ميليشيا الحوثي للأعراف والتقاليد القبلية في اليمن وشملت قتل واختطاف النساء وهتك أعراضهن وكذلك قتل المسنين والأطفال واختطافهم وتعذيبهم والتنكيل بهم ووصولا إلى مداهمة المنازل وانتهاك حرماتها واستباحة دماء وأعراض ساكنيها بمن فيهم أرباب الأسر من (الجنسين) وهذا الأخير يمثل وحده أعلى مراتب العيوب، مما حث التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، على تخصيص هذا التقرير، لهذا النوع من الانتهاكات.

الإطار القانوني:

تصـــنف الانتهاكات التي يتناولها هذا التقرير ضـــمن الجرائم المركبة، لما تتضـــمنه من انتهاكات متعددة ترتكبها المليشـــيا في آن واحد بدأ بمداهمة المنازل وقتل وإصابة بعض القاطنين فيها إضافة الى الاختطاف والاعتداء بالضرب والترويع.

وتنص المادة (253) بفقرتيها الأولى والثانية من قانون الجرائم والعقوبات اليمني رقم (12) لســـنة 1994م على أن يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة او الغرامة كل فرد أنتهك حرمة منزل ســـواء بالمداهمة أو الاعتداء على ســـاكنيه وترويعهم، وتكون العقوبة الســـجن مدة لا تزيد على خمس ســـنوات او الغرامـة اذا وقعـت الجريمـة ليلاً او بواســـطـة العنف على الاشخاص او الاشياء او باستعمال سلاح او من شخصين فاكثر ويعد ظرفاً مشـــدداً اذا ارتكبت هذه الجريمة من موظف عام او ممن ينتحل صفته، ويحق للقاضي او للمحكمة تغيير وصف الجريمة الى جناية اذا ما اقترنت بإحدى الظروف المتقدمة، وإذا ترتب على مداهمة المنزل موت شـــخص فتكون العقوبة الإعدام.

وقضـــت المادة (306) من نفس القانون بأن التعرض للناس بالقوة أيا كانت وإخافتهم وإرعابهم على نفس أو مال يعد جريمة حرابة ويعاقب بالإعدام والصلب كل من أخذ مالا وقتل

شـــخصـــا بينما يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد عن 15 عاما من شارك ولم يسهم في الأخذ والقتل.

كما تنص المادة (73) من دســتور الجمهورية اليمنية النافذ على أن "لكل إنســان الحق في الحياة ويحمي القانون هذا الحق" في حين تنص المادة (91) من الدســتور على أن "للمســاكن والأماكن الخاصــة حرمة، وفي غير حالات التلبس بجريمة أو الحيلولة دون وقوع ضــرر جســيم على الأشــخاص والأملاك، لا يجوز دخولها أو مراقبتها أو تفتيشها أو التنصت عليها أو إغلاقها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة وفي الأحوال المبينة في القانون وعلى نحو يحفظ كرامة ســاكنيها ويجب إبراز الأمر القضائي وتسليم نسخة منه لساكن المنزل قبل اتخاذ أي إجراء".

كما اعتبرت الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صــادقت عليها اليمن أن أي انتهاك لحرمات المنازل ســواء بالتدمير أو الإحراق أو النيل من حياة ســاكنيها وتعريض أموالهم وممتلكاتهم للخطر يعتبر جريمة مكتملة الأركان.

وينطبق ذلك على كل أعمال القتل والإعدام والتصــفية والإصابة والاعتداء بالضرب المرتكبة بحق بعض ساكني المنازل التي تم مداهمتها حســب ما هو مبين في وقائع هذا التقرير والتي تندرج ضــمن حالات الاعتداء على الحق في الحياة والسلامة الجسدية المحظورة والمصنفة ضمن الجرائم ضد

الإنسـانية وجرائم الحرب طبقا لـــ(القانون الدولي الإنسـاني، المادة الثالثة المشتركة لاتفاقيات جنيف، المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية).

وفي جميع الأوقات ســواء حالة النزاعات أو الســلم يتوجب توفير الحماية الخاصـة للنسـاء وجميع الأشـخاص المحميين من الاعتداء على الحياة والســلامة البدنية، وبخاصــة القتل بجميع أشـكاله، والتشـويه، والمعاملة القاسـية، والتعذيب والمسـاس بالكرامة الشــخصــية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة –طبقا للمادة المشتركة (3-1) من اتفاقيات جنيف.

ويقضــي القانون الدولي الإنسـاني بأن تعامل النسـاء الحوامل وأمهات الأطفال الصغار، ولا سيما الأمهات المرضعات، بعناية خاصــة. وهذا يســري، على ســبيل المثال، فيما يتعلق بتوفير الغذاء واللباس والرعاية الطبية والإجلاء والنقل.

إلى ذلك منح القانون الدولي الإنساني والمعاهدات المتعلقة بحقوق الطفل حماية خاصــة للأطفال الذين لا يشــاركون في النزاعـات المســلحـة ويواجهون جملـة من المخـاطر. ويحظى هؤلاء بالحماية العامة التي يتمتع بها المدنيون غير المقاتلين، إلا أن احتياجاتهم الخاصــة للمســاعدة الطبية والغذاء والمأوى والملبس معترف بها في اتفاقيات جنيف وبروتوكوليهما لعام 1977م.

وبموجب الفقرة الثانية من المادة (2) لاتفاقية حقوق الطفل لسنة 1990م فإن على الدول الأطراف اتخاذ جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مركز والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

كما تحظر أحكام القانون الدولي الإنساني أيضا أخذ الرهائن واستخدام الدروع البشرية. وينطبق ذلك على بعض الوقائع التي تمثلت في مداهمة ميليشيا الحوثي لبعض المنازل بغية التمترس فيها واستخدام سكانها دروعا بشرية وانتهت بقتل بعض أرباب وربات الأسر وأبنائهم الذين حاولوا منعهم من ذلك.

منهجية التقرير:

أختار التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) مداهمات مليشيات الحوثي لمنازل المواطنين اليمنيين المصحوبة بأعمال قتل وإصابة واعتداءات وحشية على بعض ساكنيها موضوعا رئيسيا لهذا التقرير الذي يحمل عنوان (العيب الاسود) باعتبار تلك الأعمال والانتهاكات تتنافى مع أبسط الأعراف القبلية، سيما بعد واقعة الأم الحامل "ختام العشاري" التي قضت جراء الضرب المبرح من قبل تلك الميليشيات عقب

مداهمتها لمنزلها بمديرية العدين شـمال شـرق محافظة إب أواخر ديسمبر من العام المنصرم.

وبناء عليه عمل (تحالف رصـد) على رصـد وتوثيق كافة المعلومات والوثائق المتعلقة بوقائع مداهمة المنازل المصـحوبة بأعمال القتل والإصـابة والاعتداءات التي ارتكبتها ميليشـيا الحوثي بحق بعض الأسـر اليمنية خلال الفترة التي يغطيها التقرير في جميع المحافظات المشـمولة في هذا التقرير.

وأستفاد (تحالف رصد) من أرشيفه السابق في جمع عدد (25) مقابلة مسجلة اجراها أعضاء فريقه الميداني خلال السنوات الماضية مع ضحايا تلك الانتهاكات وذويهم بالإضافة إلى عدد (20) مقابلة مماثلة لبعض الشهود على وقائع تلك الانتهاكات الموثقة، فضـلا عن عدد (100) بلاغا مكتوبا تلقاها الفريق طيلة سـت سـنوات من العمل في رصـد وتوثيق مثل هكذا انتهاكات، والمدعمة بإفادات الشهود وبعض الوثائق المرفقة ومنها أوراق ثبوتية لهوية الضحايا والشهود وشهادات الوفاة والتقارير الطبية والجنائية.

أعقب ذلك مرحلة التحقق والاستقصاء من صحة ومصداقية تلك المعلومات والبيانات التي تم اسـتقبالها وجمعها عبر المصادر المشار اليها سلفا واستكمال جوانب النقص بما أمكن

من الأدلة والوثائق التي تثبت وقوعها وصحة وسلامة المعلومات الواردة في كل واقعة على حده.

وتضمنت المرحلة التالية اسقاط ما تم جمعه والتوصل اليه من معلومات صحيحة وسليمة بشأن تلك الانتهاكات وبناء قاعدة بيانات للتقرير ومن ثم تصنيفها وفرزها وتحليلها حسب المحاور الأساسية التي تتضمنها تبويب هذا التقرير.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة:

- إدانة كافة المداهمات التي تنفذها ميليشيات الحوثي ضد منازل المدنيين العزل في عموم محافظات الجمهورية وما يرافقها من أعمال انتهاكات جسيمة بحق ساكنيها والتي وصلت حد الاعتداء على حقهم في الحياة والسلامة الجسدية وإلحاق أضرارا كلية وجزئية بمساكنهم وتشريد البعض منها ومصادرة الممتلكات وترويع النساء والأطفال.
- اتخاذ التدابير العاجلة اللازمة لما من شأنه وقف الممارسات بحق المدنيين العزل داخل مناطق سيطرة ميليشيا

الانقلاب الحوثية وإنقاذ حياة من تبقى منهم وكذا الانتصاف للضحايا السابقين وإنزال أقسى العقوبات ضد مرتكبيها باعتبارها خرقا واضحا لكل المشاورات التي تقودها الأمم المتحدة بين الأطراف المتحاربة في اليمن وتهديدا صارخا لأي بوادر سلام قد تلوح في المنطقة.

- الضغط على "إيران" لوقف كل أوجه الدعم العسكري واللوجستي المقدم لميليشيا الحوثي باعتباره السبب الرئيس لاستمرار هذه الميليشيا في اعتداءاتها الغاشمة على السكان العزل وإقلاق أمنهم وسكينتهم.

إلى المنظمات الدولية:

- ندعوا كافة المنظمات المحلية والدولية العاملة في اليمن إلى توثيق هذه الانتهاكات التي تمارسها ميليشيا الحوثي بحق السكان المدنيين العزل في مناطق عدة من اليمن وبدورنا نعلن استعدادنا في التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان للتنسيق مع الجميع بشكل أوسع وتزويدهم بكافة المعلومات والأرقام والإحصائيات

المتعلقة بهذة الانتهاكات وربطهم بضحايا هذه الانتهاكات .

إلى اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان:

- سرعة فتح تحقيق عاجل وشفاف في وقائع المداهمات الحوثية لمنازل المواطنين في عموم مناطق اليمن وما ترتب عليها من أعمال قتل وإصابة واعتداءات جسدية ونهب واحتلال وتدمير تمهيدا لتقديم مرتكبيها للعدالة أمام القضاء المحلي أو الدولي.

إلى ميليشيا الحوثي:

- التوقف الفوري عن مداهمة منازل المواطنين وقتل وإعدام وتصفية واعتداءات جسدية على ساكنيها بمن فيهم الفئات الضعيفة من نساء وأطفال ومسنين.
- الالتزام بالدستور اليمني وكافة التشريعات الوطنية والقوانين والاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم انتهاك حرمات المنازل وإراقة دماء ساكنيها

والاعتداء على أمنهم وسلامتهم ومصادرة حرياتهم وممتلكاتهم دون وجه حق.

- احترام الأعراف القبلية والعادات والتقاليد المجتمعية اليمنية التي ترفض مداهمة المنازل وانتهاك حرمة ساكنيها سيما النساء والأطفال والمسنين.
- تقديم التعويض العادل للضحايا عن كل ما لحق بهم من خسائر بشرية ومادية جراء تلك المداهمات بما في ذلك المنازل المفجرة والمدمرة كليا وجزئيا وإعادة المنازل المحتلة لأصحابها وكذلك المحتويات المنهوبة.

إلى الحكومة الشرعية:

- القيام بواجبها القانوني والدستوري المتمثل في توفير كافة وسائل الحماية الممكنة لضحايا هذه الانتهاكات بمن فيهم تلك الأسر النازحة والمشردة من مناطق سيطرة ميليشيا الحوثية الانقلابية بفعل هذه الممارسات العدوانية والهمجية.
- توفير بيئة آمنة قادرة على معالجة الآثار النفسية العميقة العالقة في نفوس الضحايا المدنيين والناجمة عن

المداهمات الحوثية لمنازلهم وتوفير اليات مناسبة للأسر التي فقدت عائلها الوحيد أو منازلها وممتلكاتها وصارت بدون مأوى وتفتقر لأبسط مقومات الحياة الأساسية.

- سرعة تحريك الملفات القانونية والقضائية المتعلقة بهذا الشأن وبدأ محاكمة المتورطين من قيادات ومشرفي ميليشيا الحوثي وميليشياتها بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

مؤشرات رقمية:

تشير الارقام والاحصائيات الموثقة لدى فريق التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) إلى أن ميليشيا الحوثي داهمت عدد (12038) منزلا خلال الفترة من يوليو 2014م وحتى نهاية ديسمبر 2020م توزعت على (17) محافظة يمنية.

وقد تصدرت محافظة الحديدة جنوب غربي البلاد قائمة المحافظات اليمنية الأكثر تعرضا للمداهمات الحوثية لمنازل المواطنين وذلك بواقع (1530) مداهمة تلتها محافظة صنعاء بعدد (1493) مداهمة ثم أمانة العاصمة بإجمالي (1240) مداهمة ثم محافظة إب وسط البلاد بـ(1092) مداهمات.

بينما احتلت محافظة تعز المرتبة الخامســة بواقع (1021) مداهمة حوثية لمنازل المواطنين تليها محافظة البيضاء بعدد (961) مداهمة ثم محافظة عمران بإجمالي (913) مداهمة وبعدها محافظة ذمار بمعدل (872) مداهمة ومحافظة الضالع بـــ(691) مداهمة ومن ثم محافظة حجة التي سجلت هي الأخرى عدد (684) مداهمة.

وجاءت محافظة صعدة في المرتبة الحادية عشر بواقع (364) مداهمة تلتها محافظة المحويت بعدد (261) مداهمة ثم محافظة لحج جنوب البلاد بإجمالي (252) مداهمات ثم محافظة شبوة بـــ(222) مداهمة وبعدها محافظة الجوف بعدد (155) مداهمة وبعدها محافظة مأرب بـ(117) مداهمة لمنازل المواطنين من قبل ميليشيا الإرهاب الحوثية.

وتوزعت باقي المداهمات على العاصــمة المؤقتة عدن التي شــهدت هي الأخرى (92) مداهمة حوثية لمنازل المواطنين خلال النصــف الأول من العام 2015م تليها محافظة ريمة بعدد (53) مداهمة ثم محافظة أبين بـــ(25) مداهمة نفذتها ميليشــيا الحوثي بحق منازل المواطنين أثناء فترة اجتياحها للمحافظات الجنوبية.

وطبقا للأرقام والإحصــائيات فأن المداهمات الحوثية لمنازل المواطنين أســفرت عن تفجير عدد (853) منزلا وإلحاق أضــررا كلية وجزئية بعدد (462) منزلا واحتلال عدد (243) منزلا

فضـــلا عن تعرض (1592) منزلا أخر للنهـب والعبـث بـأثـاثـه ومحتواه وتشريد عدد (1143) أسرة بعد احتلال وتفجير منازلها أو تدميرها بشكل كلي، بالإضافة إلى سقوط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح سـيتم التطرق إليهم بالتفصـيل في الملخص التنفيذي الخاص بهذا التقرير.

الملخص التنفيذي:

وثق فريق التحالف اليمني لرصـــد انتهاكات حقوق الإنســـان "تحالف رصــد" مقتل وإصــابة (1304) مدنيا على يد ميليشــيا الحوثي أثناء مداهمتها لمنازل المواطنين في (17) محافظة يمنيـة خلال الفترة من يوليو 2014م وحتى أواخر ديســمبر 2020م بينهم (148) طفلا و(194) امرأة و(125) مســـنـا وغـالبيتهم من أربـاب وربـات البيوت الـذين وقفوا في وجـه الميليشــيات رفضــا لمحاولاتها اقتحام منازلهم من أجل نهبها وتفجيرهـا أو احتلالهـا وتحويلهـا ثكنـات عســكريـة أو لمنع الميليشـــيات من اختطاف بعض أقاربهم، أو بدوافع انتقامية بسبب مواقفهم المناوئة لميليشيا الحوثي.

وتفيد الأرقام والإحصـــائيات الموثقة بأن عدد (566) مدنيا بينهم (51) طفلا و(64) امرأة و(69) مســـنـا قتلوا وأصـــيـب (740) أخرين بينهم (97) طفلا و(130) امرأة و(56) مسـنا جراء المـداهمـات الحوثيـة المتكررة لمنـازل المواطنين وانتهـاك

حرمتها والاعتداء على حياة وسلامة وأمن ساكنيها بما فيهم النساء والأطفال والمسنين.

وتنوعت أساليب الاعتداء الحوثية التي رافقت تلك المداهمات للمنازل وذلك بين إطلاق للرصاص الحي من أسلحة الكلاشنكوف والرشاشات الخفيفة والمتوسطة وإلقاء للقنابل اليدوية وبعض المواد المتفجرة وقذائف الـ(RBG) فضلا عن الضرب بالأيدي والهراوات وأعقاب البنادق والطعن بالسلاح الأبيض أو ما يعرف بـ(الخنجر اليماني).

وتشير الإحصائيات إلى أن (521) مدنيا بينهم (41) طفلا و(53) امرأة و(67) مسنا قتلوا جراء الإطلاق الكثيف للرصاص الحي من قبل ميليشيات الحوثي عند مداهمتها لمنازل المواطنين بينما قتل (21) أخرين بينهم طفل و(4) نساء بشظايا قذائف الـ(RBG) والمواد المتفجرة.

وتحقق فريق "تحالف رصد" من مقتل (15) مدنيا أخرين بينهم (4) أطفال و(6) نساء ورجل طاعن في السن جراء الضرب المفضي إلى الموت والطعن بأدوات حادة بينها السلاح الأبيض، بالإضافة إلى حالتي قتل بسبب الإجهاض لجنينين في محافظتي "المحويت" و"تعز" وكذا مقتل (3) أطفال وفتاة تبلغ من العمر 18 عاما في الأخيرة باستخدام مواد مشتعلة.

كما أصيب عدد (484) مدنيا بينهم (77) طفلا و(57) امرأة و(40) رجلا طاعنا بسبب الاستخدام المفرط لأسلحة

الكلاشـــنكوف والرشـــاشـــات الخفيفة والمتوســـطة والمواد المتفجرة من قبـل ميليشـــيـا الحوثي أثنـاء مـداهمتهـا منـازل المواطنين في المحافظات المشمولة، فضلا عن إصابة (256) أخرين بينهم (20) طفلا و(73) امرأة و(16) مسـنا جراء الضـرب بالأيدي وأعقاب البنادق والهراوات والطعن بالســـلاح الأبيض "الخنجر اليماني".

وفي المجمل تشكل الفئات الضعيفة ممثلة بالنساء والأطفال والمسـنين ما نسـبته 36% من إجمالي الضـحايا المدنيين الذين ســـقطوا جراء مداهمة ميليشـــيا الحوثي الانقلابية لمنازلهم خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتشـــكل هذه الفئات نســـبة 33% من إجمالي عدد القتلى ونســـبة 38% من إجمالي عدد المصابين.

وطبقا لمعلومات موثقة تحصل عليها فريق "تحالف رصد" فإن ثمة ضحايا أخرين لم تشملهم الاحصائيات المتضمنة هذا التقرير من بينهم مئات الأطفال الذين لا يزالوا يعانون حتى اللحظة من بعض الآثـار الجـانبيـة مثـل حـالات الاضـــطراب والتبول اللاإرادي عنـد النوم نتيجـة لحـالات التخويف والترويع التي عـاشـــوا مع أســـرهم لحظـة مـداهمـة منـازلهم من قبـل الميليشيات الحوثية.

كمـا رافق تلـك المـداهمـات الحوثيـة لمنـازل المواطنين في المحافظات المشـــمولة أعمال نهب واحتلال وتفجير وإلحاق

أضــرار كلية وجزئية لآلاف المنازل التي تم مداهمتها وتشــريد مئات الأســر التي أصــبحت بلا مأوى لكننا لن نخوض في تفاصيلها باعتبارها ليست موضوع التقرير الأساسي.

وتظهر الأرقام والإحصــائيات الموضــحة في الجدول المرفق أدنى هذا الملخص تصدرا واضحا للمحافظات اليمنية الخاضعة للسيطرة الكاملة من قبل ميليشيا الحوثي ابتداء من محافظة إب التي احتلت المرتبة الأولى بواقع (177) قتيلا وجريحا بينهم (17) طفلا و(31) امرأة و(14) مســنا تليها أمانة العاصــمة صــنعاء بإجمالي (163) قتيلا وجريحا بينهم (10) أطفال و(16) امرأة و(14) مسنا.

وتأتي محافظة ذمار في المرتبة الثالثة بواقع (122) قتيلا وجريحا من المدنيين جراء المداهمات الحوثية لمنازلهم بينهم (16) طفلا و(29) امرأة و(12) مســنا، تليها محافظة الحديدة الخاضعة لاتفاقية "ستوكهولم" المنقوضة منذ الوهلة الأولى والتي ســجلت هي الأخرى عدد (119) قتيلا وجريحا من المدنيين ضــحايا المداهمات الحوثية للمنازل بينهم (7) أطفال و(27) امرأة و(15) مسنا.

وجاءات محافظة صنعاء في المرتبة الخامسة بإجمالي (114) قتيلا وجريحا مدنيا بينهم (9) أطفال و(7) نساء و(5) مسنين ثم تلتها محافظة حجة "شرقي البلاد" بعدد (88) قتيلا وجريحا بينهم أيضا (9) أطفال و(7) نساء و(7) مسنون.

بينما احتلت محافظة عمران "شـمال البلاد" المرتبة السـابعة بواقع (81) حالة قتل وإصـابة بين أوسـاط المدنيين جراء المداهمات الحوثية لمنازلهم بينهم (6) أطفال و(11) امرأة و(6) مسـنون، تعقبها محافظة صـعدة "شـمال الشـمال" بـإجمـالي (68) قتيلا وجريحـا بينهم طفلين وامرأتين و(9) مسنون.

وتوزعت باقي الأرقام والإحصـائيات على المحافظات اليمنية المحررة والتي لا تزال تشـهد صـراعا واخرى تحت سـيطرة ميليشيا الحوثي والمرتبة تنازليا حسب ما هو مبين في الجدول وهي (تعز، البيضـاء، الضـالع، عدن، لحج، الجوف، شـبوة، المحويت، ريمة)، وهناك محافظتين شـهدتا مداهمات حوثية للمنازل هما (مأرب، أبين)، غير أن فريق البحث الميداني التابع لـ"تحالف رصد" لم يرصد فيهما أي حالات قتل أو إصابة مرافقة بين أوساط الساكنين.

جدول يبين التوزيع الجغرافي والنوعي والفئوي لضحايا القتل والإصابة

المحافظة	حالات القتل					حالات الإصابة					الإجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	
إب	56	11	6	7	80	59	20	11	7	97	177
الأمانة	48	4	5	9	66	75	12	5	5	97	163
ذمار	35	10	4	6	55	30	19	12	6	67	122
الحديدة	32	9		6	47	38	18	7	9	72	119
صنعاء	41	2	4	2	49	52	5	5	3	65	114
حجة	38	6	4	3	51	27	1	5	4	37	88
عمران	22	6	4	6	38	36	5	2		43	81
صعدة	35	1		4	40	20	1	2	5	28	68
تعز	8	5	9	2	24	22	6	9	3	40	64
البيضاء	18	2		10	30	20	5	4	3	32	62
الضالع	12	1	3	2	18	10	15	13		38	56
عدن	13	1	3	5	22	2	9	6	5	22	44
لحج	1	2		4	7	20	3	7	2	32	37
الجوف	8	2	7	2	19	5	2	8		15	34
شبوة	2		1		3	22	3	1	3	29	32
المحويت	8	1	1	1	11	14	3		1	18	29
ريمة	5	1			6	5	3			8	14
الإجمالي	382	64	51	69	566	457	130	97	56	740	1304

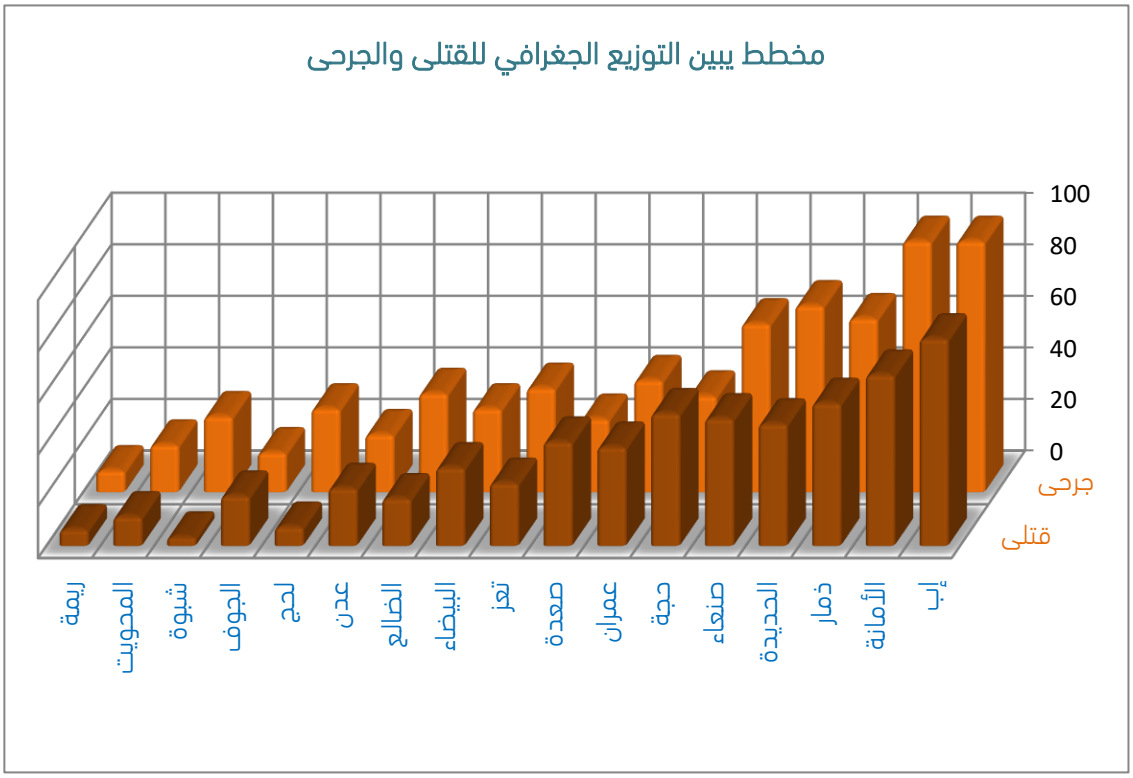
مخطط يبين التوزيع الجغرافي للقتلى والجرحى
100
80
60
40
20
0
جرحى
قتلى
ريمة
المحويت
شبوة
الجوف
لحج
عدن
الضالع
البيضاء
تعز
صعدة
عمران
حجة
صنعاء
الحديدة
ذمار
الأمانة
إب

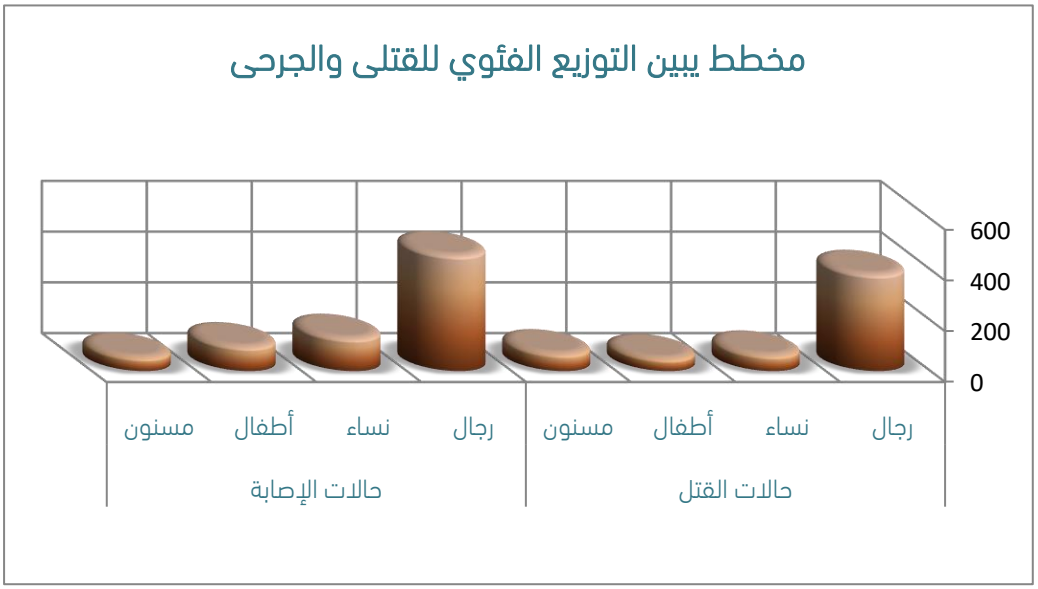
مخطط يبين التوزيع الفئوي للقتلى والجرحى
600
400
200
0
مسنون
أطفال
نساء
رجال
حالات الإصابة
مسنون
أطفال
نساء
رجال
حالات القتل

نماذج للوقائع:

❖ محافظة إب

« مقتل أم حامل في شهرها السابع

نبدأ من أبشـع مداهمة حوثية شـهدتها محافظة إب (وسـط البلاد) وأكثرها تحريكا للوجدان اليمني والتي أسـفر عنها إزهاق روح "أم حامل" في شـهرها السـابع تدعى "ختام علي عبد الكريم العشـاري" البالغة من العمر (25) عاما بعد الاعتداء عليها من قبل قيادي حوثي وعدد من مرافقيه المنتحلين

صفات أمنية بالضرب المبرح أمام أطفالها عند الساعات الأولى من فجر الاثنين الموافق 22 ديسـمبر 2020م داخل منزلها الكائن في منطقة "عجرد" بمدينة العدين.

يقول "محمد مقبل محمد قائد العشـــاري" (32) عاما زوج الضـحية وهو يروي لفريق (تحالف رصـد) بالمحافظة تفاصـيل الواقعة: " عند تمام السـاعة الربعة والخمسـة واربعون دقيقة من فجر الاثنين قدم إلى الحي الذي نقطنه مجموعة مسلحين يتزعمهم القيادي الحوثي شاكر الشبيبي، على متن طقم وفور وصـولهم انتشـر عدد من المسـلحين في جميع مداخل الحي بينما باشـــر أخرين تطويق منزلي الذي لا يتواجد فيه ســـوى زوجتي ختام علي عبدالكريم العشـــاري وأطفالي الأربعة ثم داهموا المنزل من عدة جهات بعد فتح الأبواب بالقوة تحت ذريعـة البحـث عني، على الرغم من إبلاغهم من قبـل الزوجـة والأطفال بعدم وجودي داخل المنزل في ذلك الوقت" .

"كانت زوجتي ختام العشاري وأطفالي الأربعة يغطون في نوم عميق واســتيقظوا فجأة على وقع نعال المســلحين الحوثيين وقد أصبحوا داخل المنزل فصرخت بأعلى صوتها هي وصغارها من هول الموقف وشـــدة الخوف والرعـب ثم طلبـت من المسلحين وزعيمهم الشبيبي مغادرة المنزل وهي تقسم لهم الأيمان المغلظة اني غير موجود في المنزل غير ان اســتغاثتها ومناشـــداتها لم تجد لها مســـلكا إلى ضـــمائر أولئك الذئاب القادمين على هيئة بشـــر والذين انهالوا عليها وعلى ابنائها ضـربا بالأيدي وأعقاب البنادق وبوحشـية مفرطة مما أدى إلى إصابة الأم بجروح بالغة في أنحاء متفرقة من جسمها".

ويضـيف زوج الضـحية: "ولأن زوجتي ختام تعاني مسـبقا من فشـل كلوي فقد سـاءت حالتها الصـحية نتيجة ابتداء من تفاجأها بوجود المسـلحين الحوثيين داخل منزلها ثم قيامهم بالاعتداء عليها وإصـابتها بعد جروح نافذة في الجسـم، الأمر الذي أدى الي مضاعفة حالاتها ومع كل ذلك لم يسمح الجناة لأحد من سـكان الحي بإسـعافها وتركوها تصـارع الآم الجروح وكذلك الفشـل الكلوي حتى جاء محمد عبده الهناهي إمام مسـجد السـنة بحي عجرد صـباح الخميس أي بعد يومين من واقعة الاعتداء ونقلها بسـيارته خلسـة إلى مسـتشـفى العدين وهناك لفظت أنفاسها الأخيرة بعد ساعات فقط على دخولها متأثرة بجروحها التي أصيبت بها جراء الاعتداء الحوثي الغاشم".

رحلت "ختام علي عبدالكريم العشـاري" مع جنينها ذو السـبعة الأشـهر قبل أن يرى يخرج إلى الدنيا ويرى قسـاوة ووحشـية أهلها مخلفة وراءها زوج "مكلوم" لا حول له ولا قوة واربعة أطفال يتامى لا يزالون يعيشـون الفاجعة بكل تفاصـيلها ولا زالت مشـاهد الاعتداء الوحشـي على أمهم تطاردهم حتى في منامهم –حسب تعبير والدهم.

بل حتى إمام جامع السـنة "محمد عبده الهناهي" الذي بادر بنقل الضـحية "ختام العشـاري" الي المسـتشـفى لم يسـلم هو الأخر من انتقام القيادي في ميليشـيا الحوثي "شـاكر الشـبيبي" وميليشـياته الذين اعتبروا ما قام به من عمل إنسـاني جريمة

في نظرهم لا يجب أن تمر دون عقاب حيث قاموا في وقت لاحق باختطافه واقتياده الى أحد سـجونهم ولا زال يقبع فيه حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

أما زوج الضـحية "محمد مقبل محمد العشـاري" الذي يزعم القيادي الحوثي "الشـبيبي" وميليشـياته أنه مطلوب أمنيا بتهمة السـرقة وتم مداهمة منزله بناء على ذلك، فقد تم الافراج عنه في وقت سابق من السجن بموجب قرار صادر عن نيابة العدين والذي قضـى بأنه "لا وجه لا قامة الدعوى الجزائية قبل الضـحية" كما هو مبين في القرار المرفق نسـخة منه في هذا التقرير، ورغم ذلك ظل "العشـاري" مطاردا من قبل "الشبيبي" منذ تاريخ الافراج عنه من قبل النيابة.

وطبقا لإفادة "محمد العشـاري" وزوج الضـحية فإن القيادي الحوثي "شاكر الشبيبي" المكنى بـ" أبو بشار" والذي قاد عملية مداهمة منزله والاعتداء على زوجته بالضـرب المفضـي إلى الموت ينتحل صـفة قائد ما تسـمى بالمنطقة الأمنية الغربية في محافظة اب ومدير أمن مديرية العدين، بل صـار أسـمه مقرونا بحالة رعب منقطعة النظير في قلوب ونفوس سـكان المنطقة، منذ تعيينه من قبل ميليشـيا الحوثي الانقلابية في تلك المناصب، فضلا عن كونه مسؤولا عن ارتكاب عدة جرائم تنوعت بين قتل واصـابة واعتقال واختطاف عدد من أبناء المنطقة بتهم كيدية وملفقة.

كما يعتبر القيادي الحوثي "شـاكر الشـبيبي" المتهم الأول عن اغتيـال القيـادي في حزب الإصـــلاح بمـديريـة العـدين "حميـد الشـــهاري" في وضـــح النهار بتهمة انه مطلوب امنيا وكـذا إطلاق الرصـــاص الحي على مواطن أخر يدعى " عبد الرحمن البدري" وإصـــابته ومن تم اقتياده الي ســـجن المديرية مثخنا بجراحه بتهم ملفقة وتعذيب المختطف "فهيم مقبل" الـذي في غرف التحقيق التـابعـة لإدارة أمن المـديريـة على خلفيـة وشاية من أحد المتحوثين في المنطقة.

وعرف عن القيادي الحوثي "شاكر الشـبيبي" انتحاله صـفة رجال المرور واقتياد عدد من سـائقي المركبات الي سـجن المديرية بعد احتجاز سـيارتهم داخل حوش الادارة لغرض ابتزازهم فضـلا

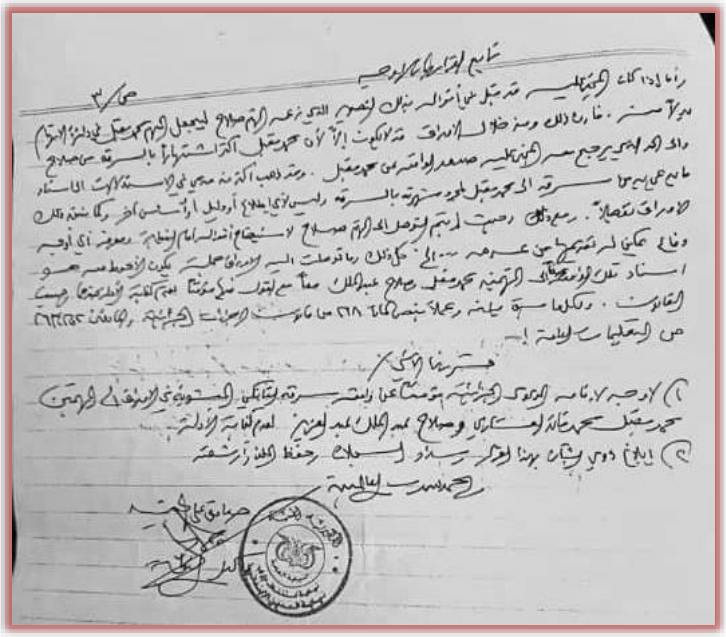

عن توجيه ميليشياته بتحطيم زجاج كل سيارة تقف في الشارع وفرض غرامات مالية على ســـائقيها تتراوح بين (50.000) الي (100.000) ألف ريال يمني إلى جانب اسـتغلال سـلطاته لجمع تبرعات من تجار المديرية تحت مسميات مختلفة منها المجهود الحربي ودعم الحملات الأمنيـة وترميم الادارة ودعم تغـذيـة رجال الأمن ودعم أسر الشهداء.

وفجرت واقعة مـداهمة منزل "محمـد العشـــاري" والاعـتـداء على زوجته بالضـرب المفضـي إلى الموت سـخطا واسـعا في أوســـاط النشـــطاء الحقوقيين والإعلاميين داخل وخارج اليمن وكذلك السـكان المحليين والجهات الحقوقية، وقد سـارع والد الضـحية "عبدالكريم العشـاري" إلى تقديم شـكوى إلى الجهات المعنية في حكومة الانقلاب التابعة لميليشـــيا الحوثي طالب فيها بتشـريح جثة ابنته والكشـف عن الأسـباب الحقيقية التي أودت بحياتها ومعاقبة الجناة الذين اعتدوا عليها بالضـــرب المبرح وانتهكوا حرمة منزلها، غير أن تلك الجهات لم تبدي أي تفاعل بل وعملت منذ الوهلة الأولى على تمييع القضـــية والتغطية على المجرمين ومارســت كل أســاليب الترهيب على ســكان الحي الذي تقطن فيه الضــحية حتى لا يدلوا بأقوالهم وشهاداتهم على الواقعة.

« مقتل أم ورضيعها

وفي يوم الجمعة الموافق 29 يناير 2021م أي بعد شهر وبضعة أيام فقط على واقعة مداهمة منزل المواطن "محمد العشاري" والاعتداء على زوجته بالضرب المبرح المفضي إلى الموت، كانت محافظة إب على موعد مع مداهمة "حوثية" دامية لمنزل مواطن أخر من أبناء مديرية السياني بذات المحافظة والتي بدت أكثر بشاعة ووحشية من سابقتها وأسفر عنها مقتل أمراة وطفلها الذي لم يتجاوز عمره الأربعة أشهر فقط وإصابة امرأتين وطفلين من نفس العائلة التي تم مداهمة منزلها.

وبحسب بلاغ مكتوب تلقاه فريق "تحالف رصد" بالمحافظة من عائلة المواطن "ياسين الشلح" فقد قام القيادي الحوثي "محسن دايل دحان" ومعه نجله وشخص ثالث بمهاجمة منزلهم في منطقة "عميد الداخل" بمديرية السياني عند تمام الساعة الواحدة بعد صلاة الجمعة الموافق 29 يناير 2021م تحت ذريعة البحث عن أحد أفراد العائلة المطلوب أمنيا لدى الميليشيا الحوثية.

وجاء في البلاغ أن القيادي الحوثي "محسن دايل" وميليشياته باشروا هجومهم بإلقاء قنبلتين يدويتين من باب المنزل على غرفة كان أفراد عائلة "الشلح" مجتمعين فيها لتناول وجبة الغداء حيث تطايرت لشظايا في كل أرجاء الغرفة وتسببت

بمقتل زوجة صـاحب المنزل واحد أطفاله وإصـابة والدته وأحد أطفاله وامرأة أخرى من نفس العائلة.

وفي إفادته لفريق (تحالف رصـــد) ذكر (أ. ع. ش) أن القيادي الحوثي "محســـن دايل" ومعه نجله "وهب" وشـــخص ثالث يدعى "عوض أحمد دايل" وصـــلوا عند تمام الســـاعة الواحدة ظهرا على متن دراجـة نـاريـة إلى منزلهم في منطقـة "عميـد الداخل" بمديرية الســـياني ودون ســـابق إنذار اقتحموا البوابة الأمامية للمنزل المطلة على الشـارع وألقوا قنبلتين على أفراد عـائلته المتواجـدين داخـل المنزل أثنـاء تنـاولهم وجبة الغـداء ثم لاذوا بالفرار.

وأفاد (أ. ع. ش) بأن الضحايا الذين سقطوا في الهجوم الحوثي على منزلهم هم والـدتـه "قبول الرميم" (49) عـامـا، وزوجـة شـقيقه (30) عاما وطفليها "عمار ياسـين الشـلح" (5) سـنوات

و"عبد الرحمن ياسين الشلح" (4) شهور، لافتا إلى أن شقيقه "عمار الشلح" نقلهم جميعا بسيارة جارهم إلى مستشفى القاعدة لتلقي العلاج بعد وقوع الحادثة.

وبحسب إفادة (أ. ع. ش) فإن زوجة شقيقه "ياسين الشلح" وطفلها الرضيع "عبد الرحمن" الذي كان في حضنها لحظة إلقاء القنبلتين أصيبا بجروح بالغة وقد فارقا الحياة فور وصولهم المستشفى وهما بحالة حرجة بينما أصيبت والدته "قبول" بشظايا في يدها اليمنى وتركزت إصابة نجل شقيقه الأخر "عمار ياسين الشلح" في الرجل اليمنى.

وقال (أ. ع. ش) :"تقدمنا ببلاغ إلى الأجهزة الأمنية التي تسيطر عليها ميليشيا الحوثي في محافظة إب فور وقوع الحادثة وطلبنا منهم سرعة التحرك لإلقاء القبض على الجناة الفارين من وجه العدالة لكنها لم تحركا ساكنا وبدلا عن ذلك قامت بتحريك حملة مكونة من عدة أطقم حوثية لمحاصرة منزل الضحايا دون وجه حق وبصورة استفزازية دون أدنى مراعاة لمشاعرنا خصوصا وأنه لم تمضي ساعات على فقداننا اثنين من أفراد العائلة فضلا عن كون اثنين أخرين لا يزالون يتلقون العلاج في المستشفى.

« يا غارتاااه . يا مقتولتاااه.

وقبلها بأكثر من شهر وتحديدا يوم الاثنين الموافق 21 ديسمبر 2020م أقدم عدد من ميليشيا ميليشيا الحوثي في

ذات المحافظة يتزعمهم المدعو "أحمد ناجي الشـــلفي" على مداهمة منزل مواطن أخر في منطقة "الجرار" عزلة "شـــلف" بمديرية العدين غرب محافظة إب والتهجم على صاحب المنزل أمام زوجته وأطفاله وعلى مرأى ومســـمع عدد من ســـكان الحي.

وحصـــل فريق "تحالف رصـــد" بالمحافظة على مقطع فيديو يوثق لحظة مداهمة ميليشيا الحوثي الانقلابية بقيادة المدعو "أحمـد نـاجي الشـــلفي" لمنزل المواطن "عبـد القوي الحـاج المليكي" الذي يعمل مندوبا لبيع الغاز في منطقة شـــلف بمديرية العدين والاعتداء عليه بطريقة وحشية وضربه بأعقاب أسلحتهم الرشاشة أمام زوجته وأطفاله وجمع من سكان الحي بذريعة رفضـه الاسـتجابة لأوامر ما اسـموها بالدولة التي قال أحد المقتحمون للمنزل أنهم يمثلونها.

كما أظهر الفيديو الذي حصـــل عليه الفريق زوجة "المليكي" وهي تصـــرخ بأعلى صـــوتها في وجوه الحاضـــرين من أبناء المنطقة قائلة "يا غارتاه يا مقتولتاه" في إشـــارة لطلب نجدتهم لزوجها الواقف خائفا مذعورا وذليلا أمام ســـطوة وعنجهية "الميليشـــيا" التي تريد اقتياده بالقوة من بين أســـرته وأطفاله ثم لا يجد ما يقوله لهم للذود عن نفسـه سـوى تكرار عبارة "هنـاك دولة تحكمني وتحكمكم" فيأتيه الرد من زعيم العصابة الحوثية المدعو "أحمد الشلفي" بالقول "أنا الدولة".

وتحدث (ع. أ. ز) أحد الشـــهود على الواقعة لفريق (تحالف رصـد) عن قيام القيادي الحوثي "الشـلفي" بإشـهار أسـلحتهم على المواطن "عبد القوي المليكي" أثناء مداهمتهم منزله وتهديده بالقتل أمام أطفاله وزوجته التي كانت تصـــرخ وتستغيث وتناشد الحاضرين من سكان الحي بأن ينقذوا حياة زوجها وأب أطفالها وعائلهم الوحيد من همجية ميليشـــيا ميليشيا الحوثي.

وطبقا لإفادة الشـــاهد على الواقعة فإن القيادي الحوثي "أحمد ناجي الشـــلفي" الذي قاد الاقتحام لمنزل المواطن "المليكي" والاعتداء عليه هو وأسرته، يعمل مسؤولا للنقطة الأمنية التابعة لمليشـــيا الحوثي بعزلة شـــلف، ولا يملك أي صفة تخوله باستدعاء أو استجواب أحد من أبناء المنطقة تحت أي مبرر كان.

ونوه الشـــاهد إلى أن القيادي الحوثي "الشـــلفي" ســـبق وأن ارتكب العديد من الانتهاكات والاعمال العدائية والقمعية بحق سكان عزلة "شلف" بمديرية العدين التابعة لمحافظة إب وقد تقدم بعضـهم بشـكاوى ضـده لقيادات ميليشـيا الحوثي في المحافظة غير أن تلك القيادات تجاهلت شـــكاوى المواطنين وكأنها بذلك قد منحت المدعو "الشـــلفي" ضـــواء أخضـــر لممارســـات المزيد من تلك الأعمال والانتهاكات بحق سكان المنطقة –حسب الشاهد.

« استغلال الخلافات العائلية

"عبده قايد شعلان الشعوري" (59) عاما ضابط برتبة رائد في الجيش اليمني رفض الكثير من العروض المغرية التي قدمتها له الحكومة الشرعية مقابل الانضمام لضباط وقيادات المحور العسكري بمحافظة إب والذي يتخذ من مدينة مأرب مقرا له، كما رفض في المقابل الاستجابة لدعوات حوثية مماثلة إلى الالتحاق بمسلحيها والقتال معها ضد الشعب اليمني.

وبين هذا وذاك أثر الرائد "الشعوري" اعتزال العمل لدى السلك العسكري تماما والتخلي عن كل الرتب والترقيات والعلاوات وأن يعيش حياة المدنيين العزل مع باقي أفراد عائلته في عزلة "الاحكوم" بمديرية "حزم العدين" شمال غرب مدينة إب (وسط البلاد).

غير أن ميليشيا الحوثي الانقلابية لم تتركه وشأنه ولم تحترم خياراته الشخصية كما فعلت الحكومة الشرعية وظلت تلاحقه في مسقط رأسه بمديرية حزم العدين منذ العام 2015م ونفذت عدة محاولات فاشلة لاختطافه والضغط عليه كي يرضخ لرغبتها الجامحة في الانضمام لصفوف مقاتليها لكن دون جدوى.

وفي هذا السياق لم تفوت الميليشيا الحوثية أي فرصة لتصفية الرائد "الشعوري" جسديا وحاولت أكثر من مره استغلال بعض مشاكله الاجتماعية والعائلية لتحقيق ذلك

وكان أخرها استثمارها خلافا أسريا بينه وبين بعض أقاربه في منطقة الاحكوم بمديرية حزم العدين خلال شهر مايو من العام 2019م.

(ح. ق. ع) أحد أقارب الضحية ذكر في إفادته أدلى بها لفريق (تحالف رصد) أن خلافا عائليا نشب بين الرائد "عبده قايد شعلان الشعوري" وأخواله على أراضي وأملاك ورثها الأول عن والدته لافتا إلى أن ميليشيا الحوثي استغلت ذلك الخلاف واتخذت منه مبررا للتدخل من أجل حله وذلك بإيعاز من قيادات أمنية تابعة للجماعة في المحافظة.

واسترسل في سرد تفاصيل ما حدث بعد ذلك قائلا: "وفي مساء الأحد الموافق 19 مايو 2019م ارسلت ميليشيا الحوثي بمحافظة إب عدد من ميليشياتها لمداهمة منزل الرائد عبده قايد شعلان في عزلة الاحكوم بمديرية حزم العدين بعد تأكدها من تواجده داخل المنزل ثم قامت بإطلاق وابل من الرصاص الحي من أسلحتها الرشاشة الخفيفة لتصيبه بعدة أعيرة نارية في أنحاء متفرقة من جسده سقط على إثرها قتيلا أمام زوجته وباقي أفراد عائلته".

وأتهم قريب الضحية بعض القيادات الحوثية في محافظة إب بالوقوف وراء تصفية الرائد "عبده قايد شعلان الشعوري" ذكر منهم وكيل المحافظة المعين من قبل الميليشيا "جمال الحميري" والشيخ "علي قائد حميد الرهش".

« بشير شحرة .. إعدام بثياب النوم

وعند تمام الساعة السادسة من صباح الخميس الموافق 14 إبريل 2016م استيقظ سكان حي المدينة القديم بمديرية المشنة محافظة إب على مشهد رعب هو الأول من نوعه تمثل في مداهمة ميليشيا الحوثي حيهم السكني بعدد من الأطقم والعربات المنهوبة من معسكرات الدولة وهي تحمل على متنها عشرات العناصر المدججين بمختلف أنواع الأسلحة.

وفور وصولها قامت الأطقم والعربات التابعة لميليشيا الحوثي بتطويق الحي من كل الاتجاهات ونشر كافة العناصر المسلحة على المداخل والمخارج المؤدية من وإلى حي المدينة القديم بينما تقدمت إحدى العربات المصفحة بكامل

أفرادها إلى أمام بوابة منزل المواطن "بشـــير مثنى عبد الله شـــحرة" ودون ســـابق إنذار باشـــرت العناصـــر المرافقة للعربة إطلاق النار بشـكل مكثف من مختلف أسـلحتها صـوب منزله المتهالك.

وعندما فقد "بشـير شـحرة" الأمل في إمكانية وقف إطلاق النار وترويع أسـرته قرر الخروج إلى الميليشـيات وتسـليم نفسـه لهم غير أن تلك الميليشيات وبمجرد فتحه بوابة المنزل باشرته بإطلاق وابل كثيف من الرصـــاص الحي عليه حتى أردته قتيلا وسـط صـراخ زوجته وأطفاله الخمسـة أكبرهم "حنين" الذي لم يتجاوز عمره حينها العقد ونيف.

يقول "حنين بشـير شـحرة" النجل الأكبر للضـحية خلال مقابلة موثقة اجراها معه فريق (تحالف رصـــد) بالمحافظة: "في يوم الخميس الموافق 12 إبريل 2016م عدنا مع والدي من صـلاة الفجر في الجامع الكبير بالمدينة القديم ثم خلدنا إلى النوم أنا وبقية اخواني ووالدتي كالمعتاد وعند تمام الساعة السادسة تماما اســـتيقظنا على إطلاق نار كثيف على منزلنا من عدة اتجاهات وحاول والدي معرفة مصدر إطلاق النار وسبب ذلك والجهة التي تقف وراءه لكن دون جدوى".

ويضـــيف حنين:"بعدها توجه والدي إلى عند البوابة الخارجية للمنزل من الداخل وكان يصرخ بأعلى صوته مخاطبا المسلحين المحاصرين للمنزل خلاص بسلم نفسي أوقفوا إطلاق الرصاص

قبل أن يعرف من هم وسـبب ما يقومون به وفجأة توقف إطلاق النار لمدة دقيقة فقط وما أن فتح والدي الباب وخرج من المنزل حتى باشـروا إطلاق الرصـاص الحي عليه بشـكل مكثف حتى أردوه قتيلا مضرجا بدمائه".

(ح. أ. م) أحد الشـهود على الواقعة الذين قابلهم فريق البحث التابع لـ(تحالف رصد) ذكر هو الأخر بأن المسلحين الذين حاصروا منزل "بشـير شـحرة" وأردوه قتيلا أمام بوابته الخارجية كانوا يرتدون زيا عسـكريا تابع للقوات الخاصـة لافتا إلى أن تلك العناصر قدمت إلى الحي عند الساعة الخامسة فجرا على متن خمسـة أطقم تابعة لنفس القوات وبدأت في الانتشـار وتطويق الحي من كل الاتجاهات لتباشر بعدها إطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف على منزل الضحية شحرة بعد حوالي ساعة من مداهمتها للحي.

كما تحدث الشـاهد عن تحركات مشـبوهة لمسـلحين تابعين لميليشـيا الحوثي داخل حي المدينة القديم منذ الليلة الأولى لمداهمته، مؤكدا أنه لم يتبادر إلى ذهن أحد من سـكان الحي أن ذلك التواجد وتلك التحركات كانت عبارة عن مقدمة لمداهمة دامية مثلما حدث صباح الخميس.

ويفيد (ك. ع. ع. هـ) شاهد أخر على الواقعة بأن "بشير شحرة" قتل على يد ميليشـيات الحوثي وهو في ثياب نومه وأعزل لا يحمل أي سـلاح ولم يبدي أي مقاومة ضـد قاتليه وقد بادر

بتسـليم نفسـه للميليشـيات ليس لكونه مذنب بل من أجل إخماد نار الفتنة وحماية عائلته المتواجدة داخل منزله المتواضع الذي تم الاعتداء عليه بوحشية ودموية منقطعة النظير.

ويتوقع الشـاهد بأن الهجوم على منزل "شـحرة" وقتله أمام بوابته سببه الرئيس شخصيته المؤثرة والقبول والاحترام الذي يحظى به عند سـكان حي المدينة القديم ومواقفه الثابتة الرافضة للانقلاب إلى جانب وقوفه قبل شهر من اغتياله في وجه ميليشـيات الحوثي التي قدمت إلى الجامع العمري بمدينة اب محاولة فرض خطيبا جديدا من المواليين لها بقوة السـلاح، غير أنه تمكن هو وبعض سـكان المدينة الرافضـين لفكرة تحويل بيوت الله إلى أوكار لنشـر الفتنة الطائفية من إجبارهم على الرحيل.

ولم تتمكن أسـرة الضـحية "بشـير مثنى عبد الله شـحرة" حتى لحظة كتابة هذا التقرير من تقديم أي بلاغ بالواقعة أو شكوى ضد الجناة أو تحريك ملف القضية أمام جهات الضبط القضائية بمحافظة إب كون تلك الجهات خاضعة كليا لسيطرة ميليشيا الحوثي المتهم الأول باغتياله.

« طه البعداني .. والخيار المر

بعدها بنحو 24 سـاعة فقط وتحديدا صـباح الجمعة الموافق 15 ابريل 2016م عاش سـكان قرية "الغراب" في منطقة "السـحول" شـمال مدينة إب لحظات عصـيبة جراء المداهمة

الدامية التي نفذتها ميليشيا الحوثي لعدد من منازلهم وإطلاق الرصاص الحي على كل من يعترضها وكانت الحصيلة سقوط قتيل وإصابة (3) أخرين واختطاف (11) مواطنا من أبناء القرية فضلا عن إحراق منزلين وإلحاق أضرارا جزئية بـ (5) منازل أخرى ونهب مثلها.

وتحقق فريق البحث الميداني التابع لـ(تحالف رصد) من إقدام ميليشيات الحوثي خلال مداهمة قرية "الغراب" بمنطقة السحول على إعدام وتصفية المواطن "طه غالب البعداني" (38) عاما بالرصاص الحي داخل منزله ودون أدنى مراعاة لمشاعر زوجته وأطفاله المتواجدين لحظتها وهم يشاهدون عائلهم الوحيد يلفظ أنفاسه الأخيرة دون أن يكون بمقدورهم فعل شيء.

وطبقا لإفادة (م. غ. ع) أحد أقارب الضحية فإن ميليشيا الانقلاب باشرت إطلاق عدة رصاصات على المواطن "طه البعداني" أصابته بعضها في الصدر والبطن والأطراف السفلية ولم تكتفي بذلك بل منعت زوجته التي كانت حاضرة المشهد من نقله إلى أقرب عيادة أو مستشفى ومحاولة إنقاذ حياته وتركته ينزف حتى فارق الحياة وسط بكاء وصراخ أطفاله وزوجته الحامل في أشهرها الأخيرة.

وقال قريب الضحية البعداني:" لقد خيرت الميليشيات الأم بين حياة زوجها أو أطفالها وذلك عندما هددتها بقتل فلذات

أكبادها في حال قامت بإســـعاف زوجها وظل قلبها يحترق وهي ترى بأم عينها شريك حياتها يحتضر أمامها".

(س . م. م) أحد الشـــهود على الواقعة تحدث لفريق (تحالف رصد) عن إصابة ثلاثة مواطنين أخرين من سكان القرية برصاص ميليشـــيا الانقلاب أثناء مداهمتها منازلهم في قرية "الغراب" بمنطقة السحول مديرية حبيش، وهم (احمد عبده العبد، امين احمـد عبـده العبـد، فواز احمـد عبـده العبـد)، لافتـا إلى أن إصاباتهم تنوعت بين متوسطة وطفيفة.

ويضـــيف :"إن من قـام بمـداهمـة قريـة الغراب في منطقـة السـحول شـمال مدينة إب هم عناصـر من ميليشـيا الحوثي تم تدريبها بعناية كخلايا متخصصة بالاقتحامات والاغتيالات وقد استمرت تلك المداهمة الدامية لأكثر من 6 ساعات ثم غادرت بعدها ميليشـــيا الانقلاب مخلفين ورائهم الكثير من الخراب والدمار وحالة خوف وهلع ورعب غطت كل أرجاء القرية".

« الحميري .. إغتيال على فراش المرض

وفي الساعات الأولى من صباح الأربعاء الموافق 30 سبتمبر 2015م استفاق سكان عزلة "بني وائل" مديرية "حزم العدين" محافظة إب (وسط البلاد) على فاجعة إعدام "محسن عبدالغفور الحميري" (40) عاما، أحد منتسبي قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) رمياً بالرصاص الحي داخل منزله بعد مداهمته من قبل ميليشيا الحوثي.

ووفقا لإفادة (ج. م. ح) أحد الشهود على الواقعة فإن مسلحين يتبعون الشيخين المواليين لميليشيا الحوثي "جمال الحميري" و"عبد الله محمد زايد" وبمشاركة (4) أخرين من ميليشيا الميليشيا في عزلة "بني علي" بمديرية "حزم العدين" أقدموا على اقتحام منزل "محسن الحميري" عقب عودته من

صلاة الفجر وبمجرد ظهوره من على سطح المنزل لمعرفة ما الذي يريدونه منه باشـــره أحد قناصـــتهم المتمركز في مكان مطل على القرية بعدة رصـــاصـــات أردته قتيلاً أمام زوجته وأطفاله وبعض جيرانه الذين خرجوا من منازلهم لمعرفة ما يحدث.

وذكر الشـاهد أن "محسـن الحميري" اعتزل العمل الأمني منذ بداية الحرب وتحول إلى مهندس ميكانيكي بسـيط يعمل في إحدى الورش كي يعول أسـرته بعد أن توقف راتبه الذي كان يمثل مصـدر دخلهم الوحيد، منوها إلى أنه أصـيب خلال أخر مداهمة لميليشـيا الحوثي قريته بحثا عن قيادات وعناصـر المقاومة الشعبية وظل طريح الفراش حتى اقتحمت ميليشيا الحوثي منزله وقتلته أمام باقي أفراد عائلته دون مراعاة لحالته الصحية أو حتى مشاعر أسرته.

ويسـترسـل قائلا : "عندما أطل محسـن الحميري من سـطح منزله وهو يسحب جسده المصاب للتفاوض مع الميليشيات لحظة مداهمتها منزله أخبروه حينها بأنهم جاءوا فقط من أجل اعتقاله كونه مطلوب أمنيا دون ذكر السـبب، وفجأة سمعنا صوت إطلاق نار من الخلف سقط بعدها المجني عليه قتيلا أمام الجميع ووسط صراخ والدته وزوجته وأطفاله الذين كانوا يسـتنجدون ويسـتغيثون بكل الحاضـرين حتى الجناة

أنفسهم من أجل إسعافه لكنهم تركوه ينزف حتى لفظ أنفاسه الأخيرة".

وعقب إغتيال ميليشيا الحوثي "محسن الحميري" دخلت والدته الطاعنة في السن بحالة غيبوبة لم تفيق منها إلا بعد أسبوع، بينما أصيب زوجته وبعض أطفال بصدمة نفسية ظلوا يعانون من آثارها إلى وقت قريب –طبقا لمقربين من العائلة.

وبحسب الشاهد فإن المدعو "جمال الحميري" أحد أقارب الضحية هو من وشى به إلى ميليشيا الحوثي بعد أن لفق له تهمة المشاركة مع أفراد المقاومة الشعبية بحزم العدين سابقا، لافتا إلى أن الميليشيا الحوثية بدورها كلفت من يترصد حركة الضحية بالقرب من منزله حتى تمكنت من اغتياله داخل منزله بالتزامن مع حملة لمداهمته.

❖ محافظة البيضاء

« "جهاد الأصبحي" .. الإعدام بالهوية

وفي صباح يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان 1441هـ الموافق 27 إبريل 2020م أرسلت ميليشيا ميليشيا الحوثي الانقلابية حملة مكونة من أربعة أطقم لمداهمة قرية "أصبح" بمديرية "الطفة" محافظة البيضاء (وسط البلاد) وذلك بقيادة مشرفها الأمني بالمديرية المدعو "حمود شتان" المكنى بـ"أبو

خليل" والمشـــرف الأمني لمـديرية "ذي نـاعم" المـدعو "أبو هاشم الريامي".

وقبل وصــول الحملة الحوثية كان المدعو "صــالح الأصــبحي" وكيل المحافظة الذي عينته الميليشـيا ومعه (6) أشـخاص من وجهاء المنطقة هم (محمد الطاهري، الخضر الأصبحي، حسين الأصبحي، عبد الرب الأصبحي، حسين طاهر، صالح الخضر) قد خرجوا إلى أطراف القرية محاولين إيقاف تلك الحملة، غير أن القياديين الحوثيين القادمين على رأس الحملة وجها باختطاف الوسـطاء السـتة المحسـوبين على الميليشـيا ذاتها ومصـادرة سيارة وكيل المحافظة.

(ح. م. ع) أحد المتضررين من تلك الحملة روى لـــ(فريق تحالف رصـــد) بالمحافظة تفاصـــيل ما حدث قائلا: "بعد أن فشـــلت وســـاطة وكيل المحافظة وباقي أعيان المنطقة واصـــلت الحملة الحوثية مسيرتها حتى وصـلت القرية عند تمام السـاعة الســادســة صــباحا وكان أول منزل تداهمه هو منزل حســين محمد الاصــبحي حيث قاموا بتحطيم بوابته الرئيســية وزجاج نوافـذه بـأعقـاب بنـادقهم، وحينهـا خرج عليهم من المنزل المجاور المواطن علي محمد الأصـبحي وسـلم نفسـه طواعية للميليشـيات مقابل أن ترفع حملتها على القرية لكنهم رفضـوا وقاموا باعتقاله".

ويسترسل الشاهد: "بعدها باشرت ميليشيا الحوثي إطلاق وابل كثيف من الرصاص الحي على منزل حسين محمد الأصبحي فلم يكن أمام صاحب المنزل ونجله صالح خيار أخر سوى الرد على العدوان الحوثي دفاعا عن أنفسهم ومنزلهم الذي كانا يتواجدان في سطحه، وبعد ساعة من الاشتباكات تفاجأنا بوصول تعزيزات للحملة الحوثية حتى وصلت إلى ثلاثون طقما وعربة نوع BMB".

وطبقا لإفادة الشاهد فقد استمرت الميليشيات الحوثية في قصفها العشوائي على قرية "أصبح" واي شخص يحاول الخروج من منزله تباشره الميليشيات بإطلاق النار فوق رأسه وأماكن قريبه منه وبعد أن تمكن "حسين الأصبحي" ونجله "صالح" من الهروب وتوقف إطلاق النار القادم من جهتهما داهم الحوثيون المنزل وفي الحوش قابلتهم زوجة أبن صاحب المنزل "جهاد أحمد محمد الأصبحي وإلى جوارها نجلها ذو الربيع الثالث فباشروا إطلاق الرصاص عليها وأردوها قتيلة أمام طفلها الذي أصيب هو الاخر بشظايا في أنحاء متفرقة من جسده ثم قاموا بنهب ذهب الضحية وكل محتويات المنزل.

العميد أحمد محمد الأصبحي والد الضحية جهاد، التي أعدمها الحوثيين ميدانيا داخل منزلها تحدث في حديث مسجل تناقلته وسائل إعلام محلية وخارجية قائلا: " تعرضنا لجريمة نكراء

وانتهاك صارخ للحرمات العرض والأرض، بعد أن هجم الحوثيون بأكثر من ثلاثين طقمًا ومدرعة بي إم وقتلوا ابنتي داخل بيتها ثم قاموا بنهب البيت".

وتطرق العميد أحمد الأصـــبحي في حديثه إلى الوفد القبلي ممثلا بالشـــيخ "الخضـــر عبد الرب الأصـــبحي" الذي ذهب إلى صـــنعاء وأبلغ ســـلطات الحوثيين بما حصـــل وطالبهم بتســـليم الجناة للعدالة ولكنهم ماطلوا القضـــية وتعمدوا إخفاء القتلة والتســـتر عليهم، الأمر الذي دفعهم إلى الذهاب للشـــيخ ياســـر العواضـــي والذي بدوره دعا باقي قبائل ومشـــائخ محافظة البيضاء إلى النكف القبلي-حسب إفادة والد الضحية.

« المظفري .. ضحية الصرخة الحوثية

وفي صـــباح الســـبت الموافق 23 ديســـمبر 2017م أقدمت مليشـــيات تابعة لميليشـــيا الحوثي الانقلابية على إعدام وتصـــفية المواطن "عادل عبده صـــالح المظفري" (36) عاما داخل منزله وأمام زوجته وأطفاله في قرية "القاع" عزلة "آل مظفر" بمحافظة البيضاء (وسط البلاد).

وذكر (ع. ع. ص) أحد أقارب الضحية في بلاغ تقدم به لفريق (تحالف رصد) بمحافظة البيضاء، أن ميليشيا الحوثي بمديرية البيضاء أرسلت حملة مكونة من طقمين يقودهما المشرف الأمني للجماعة بالمديرية المدعو "غالب حفظ الله طوق" ونائب مدير أمن

المديرية لمداهمة منزل المواطن "عادل عبده صالح" في قرية "القاع" عزلة "آل مظفر".

وجاء في البلاغ أن الحملة الحوثية وصلت إلى منزل "عادل المظفري" عند تمام الساعة السادسة صباح السبت 23 ديسمبر 2017م ثم قام المشرف الأمني للجماعة باستدعائه وأثناء خروجه من المنزل لمقابلتهم باشرته ميليشيا الانقلاب بإطلاق الرصاص عليه فسقط أرضا وهو مضرجا بدمه أمام زوجته وأطفاله وغادرت ميليشيا الحوثي مسرح الجريمة على الفور دون أن تلتفت لأحد".

(خ. ع. ص) أحد الشهود على الواقعة تحدث لفريق (تحالف رصد) قائلا :"سمعت صوت إطلاق نار فخرجت من منزلي مسرعا صوب مكان الحادثة وعندما وصلت إلى هناك وجدت عادل المظفري ملقي على الأرض وفيه آثار إصابة برصاص فقمنا بإسعافه إلى مستشفى القيسي وبينما نحن في الطريق التقينا بعض أهالي القرية وأخبرونا أن سيارتين نوع هيلوكس إحداهما غمارة والأخرى غمارتين مرتا قبل قليل وعلى متنهما عدد 7 أشخاص ملثمين يتبعون ميليشيا الحوثي وأنهم من أطلقوا الرصاص على المظفري"

وبحسب مصدر طبي في مستشفى "القيسي" بمدينة البيضاء فإن المستشفى استقبلت المواطن "عادل المظفري" عند الساعة السابعة من صباح اليوم ذاته أي بعد ساعة فقط على

الواقعة وكانت حالته حرجة للغاية نتيجة إصـــابته بعدة طلقات مميتة في أنحاء متفرقة من جسده، لافتا إلى أن الضحية لفظ أنفاسه الأخيرة فور وصوله إلى المستشفى وقبل عرضه على الأطباء.

وتفيد معلومات موثقة تحصـل عليها فريق (تحالف رصـد) في المحافظة بأن ميليشـيات ميليشـيا الحوثي الانقلابية، أقدمت على قتل المواطن "عادل المظفري" بعد يوم من اعتراضـــه على أداء الحوثيين للصـــرخة عقب صـــلاة الجمعة في أحد مساجد القرية.

« رفض تمركزهم في منزله فقتلوه

وفي يوم الجمعة الموافق 10 مارس 2017م وأثناء محاولتها مداهمة قرية "الزوب" بمديرية "القريشـــة" محافظة البيضـــاء أقـدمـت ميليشـــيا الحوثي وافراد من الأمن المركزي تـابعين للرئيس السـابق على إعدام المواطن "عباد محمد علي الزوبة" (52) عاما داخل منزله بعد رفضـــه السـماح لهم بالتمركز فيه واسـتخدامه ثكنة عسـكرية لشـن هجومهم ضـد باقي سـكان المنطقة.

وفي مقابلة أجراها معه فريق (تحالف رصـد) بمحافظة البيضاء ذكر (أ. ع. ز) أحد أقارب الضـحية أن عشـرات المسـلحين التابعين لميليشـــيا الحوثي وقوات من الأمن المركزي التابعة لحليفها السـابق علي عبدالله صـالح داهموا قرية الزوب مسـاء الجمعة

الموافق 10 مارس 2017م وشـــنوا هجوما عنيفا على منازل المواطنين في القرية.

وأفاد بأن مسـلحي الحوثي وصـالح اتجهوا صـوب منزل قريبه "عبـاد محمـد علي" بهـدف التمركز فيـه بحكم موقعـه على مكان مرتفع مطل على قرية "الزوبة"، وعند وصـولهم إليه عند تمام السـاعة الرابعة عصـر الجمعة التقوا صـاحبه "عباد" هناك فرفض السـماح لهم باعتلاء سـطح منزله واسـتخدامه ثكنة عسـكرية لاسـتهداف وقتل باقي جيرانه من سـكان القرية، فما كان منهم إلا أن باشـروه بإطلاق الرصـاص وأردوه قتيلا على الفور أمام زوجته وأطفاله وقصـفوا المنزل بمختلف الأسـلحة الثقيلة والمتوسطة.

« إعدام مسن رفض التمركز في منزله

وفي يوم السـبت الموافق 24 يناير 2015م أقدمت ميليشـيا الانقلاب التابعة لميليشيا الحوثي وحليفها السابق صالح على إعدام المواطن المسـن "علوي عبد الله النهمي الحطام" (60) عاما بمنطقة "دار النجد" التابعة لمديرية "القريشـــة" محافظة البيضاء (وسط البلاد).

وتحدث (ن. ح. ح) أحد أقارب الضـحية لفريق (تحالف رصـد) في محافظة البيضـاء عن وصـول مجاميع مسـلحة تابعة لميليشـيا الحوثي إلى منزل "علوي عبدا لله النهمي" بمنطقة "دار النجد" التابعة لمديرية "القريشـــة" محافظة البيضـــاء وذلك عند تمام

الساعة 12 من ظهر السبت 24 يناير 2015م وقامت بتطويق المنزل من جميع الاتجاهات بحجة البحث عن نجل صـــاحب المنزل المطلوب لدى الميليشيات.

ويضـيف قريب الضـحية :"بعدها خرج الحاج علوي النهمي إلى مســلحي الحوثي المحاصــرين لمنزله وأخبرهم بأن نجله الذي يبحثون عنه لم يعد يسـكن معه في المنزل لكن المسـلحين لم يصـــدقوه وأصـــروا على مداهمة المنزل المكتظ بالنســـاء والأطفال وعندما حاول الحاج النهمي منعهم من ذلك فتحوا نيران أسلحتهم عليه وأردوه قتيلا أمام باقي أفراد عائلته".

« مقتل شاب في منزل أحد أقاربه

وفي يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014م أقدمت ميليشـيا ميليشـــيا الحوثي المســـلحة على قتل شـــاب داخل منزل أحد اقاربه بحارة "الصـبيرة" جوار جامع معاذ وسـط مدينة رداع في محافظة البيضاء (وسط البلاد).

يقول (ف. م. ط) أحد أقارب الضحايا:"عند تمام الساعة 11 ليلا داهمت عدد من الأطقم التابعة لميليشيا الحوثي حارة الصبيرة بمدينة رداع وحاصـــرت منزل الشـــيخ فايد مقبل الحطام أثناء تواجد عدد من أفراد عائلته بينهم نساء وأطفال".

ويضـــيف:"لم يكن صـــاحب المنزل متواجدا بداخله حينذاك وعندما لم يخرج إليهم أحد باشـــرت ميليشـــيا الحوثي وصـــالح

استهداف المنزل بوابل من الرصاص الحي وقذائف نوع RBG مما أسفر عن مقتل أبن أخت صاحب المنزل الشاب أحمد صالح ضيف الله شعران البالغ من العمر 25 عاما".

- ❖ محافظة ذمار
  - « اذكاء الصراعات واستغلالها لتصفية الخصوم
  - « "عباد محمد صالح الكوماني" (32) عاما، من أبناء قرية "كومان سنامه" مديرية الحدأ، وأحد ضحايا المداهمات الحوثية التي لم تتوقف في مختلف قرى وعزل مديريات ذمار منذ سيطرة ميليشيا الحوثي عليها عقب انقلابها على السلطات الشرعية في اليمن وأسفر عنها سقوط عشرات القتلى والجرحى واختطاف المئات من المواطنين، فضلا عن نهب عدد من المنازل وإلحاق أضرار جزئية بأخرى.

يقول (ص. م. ص) أحد أقارب الضحية :"في يوم الاثنين 11 أغسطس 2020م داهمت ميليشيا الحوثي قرية كومان سنامه بعدد من الأطقم والميليشيات المدججة بكل أنواع الأسلحة وذلك بحثا عن مطلوبين من أبناء القرية على خلفية المواجهات الأخيرة بين مخلاف كومان ومنطقة سبلة بني بخيت في نفس المديرية والتي ينتمي لها القيادي الحوثي ناصر البخيتي المشرف العام للجماعة بمحافظة ذمار".

ويواصـــل: "كان من ضـــمن المطلوبين قريبي المواطن عباد محمد صـــالح الكوماني والذي كان يتواجد عند تمام الســـاعة 12 ظهرا أمام منزله وســـط القرية وتفاجأ بوصـــول عدد من الميليشـــيات المشـــاركة في الحملة الحوثية والتي طلبت منه الصـــعود معهـا على الطقم لكنـه رفض ذلـك فبـاشـــرتـه الميليشيات بإطلاق عدة رصاصات أردته قتيلا أمام باقي أفراد عائلته وبعض أهالي القرية المتواجدين حينها".

ويضيف: " نحن كأولياء دم نحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل قريبنا "عباد الكوماني" كلا من "علي سعيد الجميلي" المشرف الأمني لمديرية الحدأ، و"ناصـر علي سـعيد البخيتي" المشـرف العام للمديرية كونهما من تزعما تلك الحملة المشـــؤومة ووجها بقتل عباد واختطاف أخرين من أبناء القرية".

وتحـدث قريـب الضـــحيـة في إفـادتـه عـن وجـود خـلافـات ســـابقة بين المجني عليه "عباد الكوماني" وقيادات ميليشـــيا الحوثي بمـديريـة الحـداء بمن فيهم المشرفين العام والأمني للمـديريـة اللـذان قـادا حملـة المداهمة الحوثية، لافتا إلى أن الميليشيا هي من أشعلت فتيل

الحرب القبلية الاخيرة بين أبناء المديرية الواحدة ثم اســـتغلتها لتصفية حساباتها القديمة مع بعض أبناء قرية "كومان سنامه" بسبب مواقفهم الرافضة للانقلاب ومنهم قريبه "عباد محمد صالح"

« كفاية .. ضحية الاستقواء العائلي

المشـــهد الدموي الحوثي الذي حدث مع "خاتمة العشـــاري" في محافظة إب و"جهاد الأصبحي" في محافظة البيضاء تكرر أيضـــا مع "كفاية ســـعيد صـــالح الثلاثي" (37) عاما بمديرية "وصاب العالي" محافظة ذمار، مع اختلاف بسيط في سيناريو التنفيذ والوجوه المنفذة والآثار المترتبة على ذلك.

وتفيد معلومات موثقة تحصـــل عليها فريق (تحالف رصـــد) بمحافظة ذمار بأن "كفاية سعيد" وجدت نفسها مساء الأربعاء الموافق 6 مايو 2020م داخل غرفة الإنعاش في المستشفى الريفي بمديرية وصـــاب العالي وهي مضـــرجة بدمائها بعد أن اخترقت عدة طلقات من سلاح أحد مشرفي ميليشيا الحوثي جسدها.

وبحســـب رواية (م. س. ص) أحد الشـــهود على الواقعة فإن المدعو "فواز عبدالله عبده الجعدي" المكنى بـــ "أبو مروان" أحد مشـرفي ميليشـيا الحوثي قام بالاعتداء المباشـر واطلاق النار من سـلاحه الكلاشـنكوف صـوب المواطنة "كفاية سـعيد الثلاثي" أمام منزلها في منطقة "عمق" مخلاف "نقذ" عزلة

"الأثلوث" التابعة لمديرية وصـاب العالي مما ادى الى اصـابتها بعدة طلقات في أنحاء متفرقة من جســدها نقلت على إثرها إلى المستشفى الريفي بالمديرية.

ويواصــل الشــاهد:" بدأت المشــكلة بخلاف عائلي بين أهالي الضـحية كفاية سـعيد وأقارب المشـرف الحوثي فواز الجعدي الذين اســتقووا به لنصــرتهم، فما كان من الأخير إلا أن ذهب مع عدد من ميليشــياته إلى منزل المواطن ســعيد الثلاثي وعندما لم يجده هو وأولاده وجهه سـلاح صـوب أبنته كفاية وأطلق عليها عدة رصاصات اخترقت جسدها ونقلت على إثرها إلى المستشفى وهي بين الحياة والموت".

ويضــيف: "بعدها قامت قيادات وعناصــر ميليشــيا الحوثي بمديرية وصــاب العالي بالتحفظ على الجاني، بل ووفرت له الحماية الكاملة ثم نقلته الى مكان آمن تفاديا لأي ردة فعل من قبل أهالي الضحية والمنطقة برمتها وتواصل حتى اللحظة التستر عليه، وترفض تسليمه للعدالة أو حتى مجرد فتح تحقيق في القضية".

وفي يوم الأحد الموافق 10 مايو 2020م دعت قبائل وصابين بمحافظة ذمار، باقي قبائل محافظة ذمار والمناطق الوسطى خصـوصـا وكافة القبائل اليمنية عموما للنكف القبلي، انتصـاراً للمواطنة "كفاية سعيد الوصابي" التي تعرضت لاعتداء وصفته بـ "الجبان" و"الغادر" من قبل أحد مشرفي ميليشيا الحوثي.

وطالبت قبائل وصـابين في بيان صـادر عنها الجميع بالوقوف الى جانبها من أجل الانتصار للمواطنة "كفاية" وكل نساء اليمن التي طالهن إجرام واختطاف وترويع وقتل ميليشيا الحوثي في مختلف المناطق والمحافظات. معتبرا أن الاعتداء الذي قام بـه المشـــرف الحوثي المـدعو "أبو مروان الجعـدي" بحق المواطنة "كفاية ســعيد الثلاثي" يعد عيباً أســوداً وجريمة شـنعاء لن تسـقط بالتقادم، ولا يمكن التفريط والتسـاهل بها تحت أي ظرف.

« تصفية حسابات قديمة

ومن بين ضـحايا المداهمات الحوثية الدامية لمنازل المواطنين في محافظة ذمار الضابط "مجد ثابت معوضة" (36) عاما أحد أبناء منطقة "الشـرم" بمديرية عتمة والذي اقتحمت ميليشـيا الحوثي منزل والـده في حي "الـدائري الغربي" بمـدينـة ذمـار وقامت بإعدامه رميا بالرصـــاص أمام زوجته وأطفاله دون أي ذنب أو تهمة تستوجب ذلك.

وبحسـب (م. س. ص) أحد الشـهود على الواقعة فإن القيادي الحوثي المدعو "حميد ناجي عمران" والذي يعمل رئيسا لقسم التحريات بإدارة البحث الجنائي في محافظة ذمار حضـــر عند تمام الســـاعة العاشـــرة من ليلة الأربعاء الموافق 2 أكتوبر 2019م على رأس حملة مكونة من عدة أطقم إلى أمام منزل الشـيخ "ثابت معوضـة" في حي "الدائري الغربي" بمدينة ذمار

بحثا عن نجله " مجد ثابت" الذي يسكن مع زوجته وأطفاله في ذات المنزل.

وذكر الشـــاهد أن القيادي الحوثي "حميد عمران" وجه أفراده بالانتشـــار على مداخل ومخارج الحارة وفرض حظر تجوال على جميع ســـكـان الحي وألزمهم بـالبقـاء داخـل منـازلهم ومنع الاقتراب من منزل "ثـابـت معوضـــة" المطوق بـالأطقم والمسـلحين ثم طلب من نجله "مجد" تسـليم نفسـه دون إبراز أي أوامر من النيابة تقضـي بالقبض عليه أو مداهمة منزله، غير أن الأخير رفض الخروج إليهم أو الذهـاب معهم بحجـة أن الوقـت متأخر مبديا اســتعداده للحضــور إلى القسم صباح اليوم التالي.

ويواصـــل الشـــاهـد حـديثـه قـائلا:"بعـدهـا شـــاهـدت بعض مســـلحي القيادي الحوثي حميد عمران وهم يداهمون المنزل عبر إحدى نوافذه ولم تمر سـوى دقائق معدودة حتى سمعنا صوت إطلاق رصاص داخل المنزل لنتفاجأ بأولئك المســـلحين وهم يغادرون المنزل ومعهم جثة مجد ثابت معوضه وسط صراخ وبكاء زوجته وأطفاله".

وتحقق فريق (تحـالف رصـــد) في المحـافظـة من صـــحـة المعلومات التي حصـــل عليها من أقارب الضـــحية "مجد ثابت

معوضـــه" والتي تفيد بأنه كان يعمل مندوب الاســـتخبارات العســـكرية في نقطة الأمن المركزي بفرع مشـــروع المياه وحصـــل بينه وبين القيادي الحوثي "حميد ناجي عمران" خلاف شخصي، وصل حد التهديد والوعيد والتحدي بين الطرفين، غير أن الأخير استخدم سلطته وقربه من ميليشيا الحوثي الانقلابية لتصفية حساباته الشخصية مع المجني عليه "مجد معوضة" بذات الطريقة التي يجرمها الدســـتور اليمني وكل القوانين والتشـــريعات الوطنية النافذة بل وحتى الأعراف والتقاليد القبلية.

« إعدام مواطن انتقد فساد المشرفين

وفي يوم الأربعاء الموافق 3 أكتوبر 2018م أقدمت مجاميع مسلحة تابعة لميليشيا الحوثي على إعدام وتصفية المواطن "يحيى محمد عبد الله الفقيه" (30) عاما أمام والدته وزوجته وأطفاله وســـط مدينة معبر التابعة لمديرية جهران بمحافظة ذمار (وسط البلاد).

وتداول نشـــطاء حقوقيين وإعلاميين يمنيين على صـــفحاتهم الشخصية في مصات التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر امرأة يقول البعض بأنها والدة الضحية وهي جاثية على ركبتيها بجوار جثته المواطن "يحيى الفقيه" الملقية أمام منزله وتصـرخ بأعلى صـــوتها مناجية ربها أن يرحمها ويلهمها الصـــبر على مصـــابها الجلل وإلى جوارها يقف أطفال الضـــحية وبعض الأهالي المذهولين من هول الفاجعة.

ووسط حالة من التعتيم الشديد فرضته ميليشيا الحوثي على هذه القضية تحديدا وممارستها كل أنواع الضغوط والترهيب بحق أسرة الضحية والأشخاص المتواجدين وقت حدوث الواقعة، تمكن فريق (تحالف رصد) في المحافظة بصعوبة بالغة من الوصول إلى أحد الشهود على الواقعة والذي نتحفظ هنا عن ذكر أسمه لدواعي تتعلق بأمنه وسلامته.

وقد روى الشاهد للفريق تفاصيل ما حدث قائلا:"عند تمام الساعة الحادية عشر من صباح الأربعاء وصلت مجموعة مسلحة تتبع ميليشيا الحوثي إلى أمام منزل المواطن يحيى الفقيه في مدينة معبر، وقامت بمداهمة المنزل أثناء تواجدي هناك، ثم غادرت المكان ظنا مني أنهم سيختطفونه مثلما يفعلوا دائما مع باقي أبناء الحي".

ويواصل: "بعد دقائق فقط على مغادرتي المكان سمعت صوت الرصاص فعدت مسرعا وإذا بجثة الفقيه ملقية على الأرض خارج المنزل وإلى جانبه والدته وأطفاله يبكون بحرقة والناس يتوافدون من كل مكان لمعرفة ما حدث".

ويضيف الشاهد: "سألت بعض جيران الفقيه الحاضرين لحظة إطلاق النار فأكدوا لي أن ميليشيات الحوثي أطلقت الرصاص من سلاح كلاشنكوف على الفقيه عند اقتحامها منزله وأصابته بعدة طلقات أردته قتيلا على الفور أمام والدته وزوجته وأطفاله".

وتفيد المعلومات التي تحصل عليها الفريق وتحقق من صحتها بأن المجني عليه ينتمي إلى قرية "ذاهب" بمنطقة "آنس" التابعة لمديرية "المنار"، وتم مداهمة منزله وإعدامه بتلك الطريقة الوحشية واللاإنسانية أمام أسرته وبعض أهالي الحي، على خلفية اتهامه بانتقاد فساد واستبداد المشرفين الحوثيين في مدينة معبر.

« العسودي.. الحليف المغدور

وفي صباح يوم الأحد الموافق 1 يناير 2017م داهمت ميليشيا الحوثية الانقلابية بعدة أطقم قرية "طلحامة" بمديرية "جهران" محافظة ذمار بحجة البحث عن مطلوبين أمنيا لم تكشف عن اسمائهم وقد صاحب تلك الحملة إطلاق وابل كثيف من الرصاص الحي بشكل عشوائي على منازل المواطنين

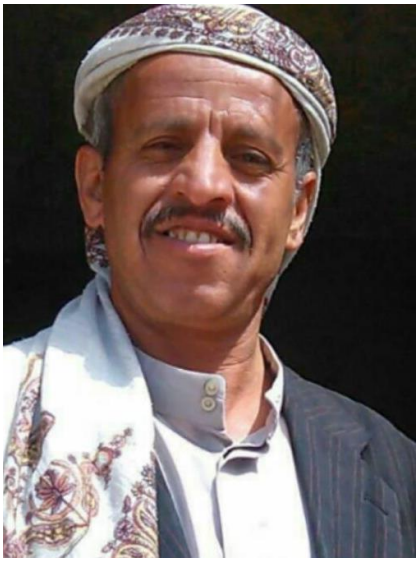

مما أسفر عن مقتل زعيم قبلي وإصابة شقيقه، فضلا عن اختطاف أخرين من داخل منازلهم وترويع ساكنيها بما فيهم النساء والأطفال والمسنين.

(ي. ف. ع) شاهد على الواقعة وقريب أحد الضحايا روى لفريق (تحالف رصد)

بالمحافظة تفاصيل ما حدث قائلا: "في صباح الأحد وصلت عدد من الأطقم الحوثية إلى قرية طلحامة بمديرية جهران محافظة ذمار وباشرت مداهمتها لعدد من المنازل مع إطلاق كثيف للنيران من أسلحتها الرشاشة والكلاشنكوف تحت ذريعة البحث عن مطلوبين دون أن تسمهم".

وطبقا لإفادة الشاهد فإن من بين المنازل التي داهمتها ميليشيا الحوثي المشاركة في الحملة منزل قريبه الزعيم القبلي والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام "فؤاد محمد ناصر العسودي" (49) عاما والذي باشرت الميليشيات إطلاق الرصاص الحي عليه أثناء تواجده داخل مزرعة القات الملاصقة لمنزله وأردته قتيلا وأصابت شقيقه "عبدالله محمد ناصر العسودي" (40) عاما ثم اقتادته معها إلى جهة مجهولة رغم إصابته.

ويواصل الشاهد: "الحملة الحوثية تزعمها القيادي في الميليشيا يحيى حسين هاشم الكبسي ويعتبر المسؤول الأول عن إغتيال الشيخ فؤاد العسودي وإصابة شقيقه عبدالله ومع ذلك ترفض ميليشيا الحوثي تسليمه للعدالة حتى اللحظة مما صعد من حالة التوتر بين الميليشيا وزعماء قبليين في المنطقة وكذلك أقارب الضحايا الذين هددوا بأخذ الثأر لدم الشيخ العسودي-حسب الشاهد

ويضـــيف :"حاولت ميليشـــيا الحوثي احتواء الموقف وعقد لقاءات تحكيم قبلي من أجل تهدئة الوضـع وامتصـاص غضـب أولياء الدم ومشـائخ جهران لكنها فشـلت في ذلك خصـوصـا بعد رفض بعض مشـــائخ المنطقة التي ينتمي إليها المجني عليه الدخول في أي تفاوض قبل تسـليم القتلة وعلى راسـهم الكبسي".

ويعد الضـــحية "فؤاد العســـودي" احد ابرز القيادات المؤتمرية في المنطقة .

« قتل مواطن رفض حضور فعالية

"محمد ســـعد القيزلي" (40) عاما من قرية "طلحامة" بمديرية "جهران" التـابعـة لمحـافظـة ذمـار، سـقط هو الأخر ضـحية حملة حوثية حاصـرت منزله يوم السـبت الموافق 10 ديســمبر 2016م وأطلقت وابل من الرصاص الحي أصابته إحداها في الرأس ونقـل على إثرهـا إلى إحـدى مســـتشـــفيات مدينة معبر وتوفي فيهـا بعـد يومين متـأثرا بـإصـــابتـه القاتلة.

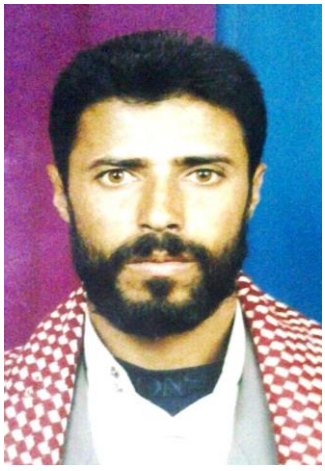

يقول (ح. م. ق) شاهد على الواقعة :"في صباح السبت وصل أحد قيادات ميليشـيا الحوثي برفقة بعض الميليشـيات التابعة

له إلى قرية طلحامة بمديرية جهران وحاصر منزل محمد القيزلي من عدة جهات على خلفية رفض الأخير حضور إحدى الفعاليات التي نظمتها الميليشـيا بمناسـبة الاحتفاء بالمولد النبوي بعد دعوته إليها".

ويفيد الشـاهد بأن ميليشـيات الحوثي المشـاركة في الحملة باشـرت إطلاق الرصـاص من مختلف الأسـلحة الخفيفة والمتوسـطة بشـكل مفرط على المنزل الذي يتواجد فيه "محمـد القيزلي" ونجلـه "بلال" المطلوب الثـاني للحملـة بالإضـافة إلى عدد من النسـاء والأطفال مما أسـفر عن إصـابة رب الأسرة في رأسه ونشر حالة من الرعب والهلع بين أوساط باقي أفراد العائلة.

وبعد دقائق فقط على وقف ميليشـيات الحوثي إطلاق النار هرع بعض أهالي القرية نحو منزل الضحية وقاموا بنقل صاحبه "محمد القيزلي" إلى إحدى مسـتشـفيات مدينة معبر القريبة وهو في حالة حرجة نتيجة إصابته الخطيرة حيث أجريت له بعض التدخلات الجراحية وأدخل بعدها إلى غرفة العناية المشـددة والتي فارق فيها الحياة بعد يومين فقط متأثرا بإصـابته- طبقا لإفادة الشاهد.

« اقتلوا من يرفض تسليم نفسه

وفي يوم الثلاثاء الموافق 9 فبراير 2016م داهمت حملة حوثية مكونة من (13) طقما محملة برشاشات 12/7، وعربة مدرعة عدد من منازل المواطنين في قرية "بيت السناني" بمديرية "جهران" محافظة ذمار (وسط البلاد) وقتلت مواطن أمام عائلته واختطفت أخرين واقتادتهم إلى جهة مجهولة دون معرفة الأسباب.

ويفيد (م. ص. ع) أحد الشهود على الواقعة بأن عدد من الأطقم الحوثية التابعة للحملة حاصرت منزل المواطن "صالح السناني" في قرية "بيت السناني" تمهيدا لمداهمته واختطاف نجل صاحب المنزل الشاب "إبراهيم صالح السناني" (27) عاما.

وذكر الشاهد أن الشاب "إبراهيم السناني" رفض تسليم نفسه للحملة الحوثية المطوقة لمنزله وعند خروجه ومحاولته الهروب باشرته الميليشيات بإطلاق الرصاص الحي على جسده من الخلف وأرداه قتيلا أمام والدته وزوجته وباقي أفراد عائلته ونقلوا جثته إلى إحدى مستشفيات مدينة معبر.

وبحسب إفادة الشاهد فإن الحملة التي أرسلتها ميليشيا الحوثي إلى قرية "بيت السناني" كانت بقيادة المشرف الأمني السابق للجماعة بمديرية جهران المدعو "أبو جهاد النهاري" وتحت إشراف القيادي الحوثي أبو زيد الطاووس.

ويضـــيف الشـــاهد: كنت مع عدد من أهالي القرية متجمعين بالقرب من بعض قيادات الحملة الحوثية وســـمعنا أحدهم يخاطب أفراد الحملة قائلا مثلما وجه ابو زيد أي شـــخص من المطلوبين يرفض تسـليم نفسـه أو يحاول الهرب أطلقوا عليه الرصاص فورا.

وحصـــل فريق (تحالف رصـــد) بمحافظة ذمار على معلومات مؤكدة تفيد بأن الحملة التي أرســـلتها ميليشـــيا الحوثي لمداهمة قرية "بيت الســـناني" بمديرية جهران جاءت بناء على اتهامات ملفقة لعدد من شباب القرية بالعمل لصالح الشرعية والتحالف العربي ونصـــب كمائن لبعض عناصـــر وقيادات في الميليشـــيا وهو ما نفاه أهالي الضـــحايا الذين التقاهم الفريق جملة وتفصيلا.

« الجعماني .. الموت بالتقسيط

في يوم الاحـد الموافق 24 مـايو 2015م داهم مســـلحون يتبعون ميليشـــيا الحوثي عـدد من منـازل المواطنين بمـدينـة "الجمعة" مركز مديرية "جبل الشـــرق" محافظة ذمار وأطلقوا عليها وابل من الرصـاص الحي. بينها منزل الاسـتاذ "احمد علي حسن الجعماني" (36) عاما مدرس مادة التاريخ في ثانوية عمر المختار بذات المنطقة مما أسـفر عن إصـابته بطلقة في رجله اليمنى.

وذكر (ع. ع. م. ح) أحد الشـــهود على الواقعة خلال مقابلة مسجلة أجراها معه فريق (تحالف رصد) بالمحافظة أن مسلحو الحوثي لم يكتفوا بإطلاق النار على التربوي "أحمد الجعماني" وإصـابته داخل منزله بطلقة نافذة في فخذه متسـببين بقطع عدد من شـــرايينه بل قاموا بتكبيل يديه إلى الخلف وكذلك قدميه وشد وثاقه، ومنعوا كذلك إسعافه.

ويواصل الشاهد: "وبعد مرور ساعات على إصابة الاستاذ احمد الجعمـاني تمكن بعض الأهـالي من نقله خلســـة إلى إحـدى المسـتشـفيات القريبة بمدينة الشـرق لكنها رفضـت اسـتقباله وأحالته إلى إحدى مســـتشـــفيات مدينة ذمار، وبينما هو في طريقه إلى المدينة اعترضـه أفراد نقطة تفتيش تابعه لميليشـيا الحوثي بمديرية واسـتوقفوا السـيارة التي كانت تقله لسـاعات حتى يعرفوا أين أصـيب وكيف ولماذا ولم يسـمحون له بالعبور رغم محاولة سائق السيارة أقناعهم بأن الحالة الصحية للمصاب حرجة ولا تتحمل مزيد من التأخير".

ويضـيف:" ظل الجعماني ينزف لساعات وافراد النقطة الحوثية مصـرون على موقفهم الرافض لإسـعافه حتى فاضـت روحه إلى بارئها، متأثرا بإصـــابته وكمية الدم الهائل الذي فقده جراء نزيف جرحه الدائم منذ لحظة إصـــابته وحتى فارق الحياة في نقطة ضوران الحوثية".

وطبقا لإفادة (ح. و. أ) أحد أقارب الضـــحية فإن التهمة الأولى للتربوي "أحمد الجعماني" التي دفعت بميليشـــيا الحوثي إلى مداهمة منزله وســـفك دمه وإزهاق روحه بتلك الطريقة الوحشية هو انتمائه السياسي لحزب الاصلاح في مديرية جبل الشـــرق على الرغم من أن ذلك حق مكفول لكل يمني وفقا للدســـتور والقوانين النافذة في البلاد، وأما التهمة الثانية فمشـــاركته في الملتقى القبلي الذي عقده مشـــائخ ووجهاء واعيان قبيلة آنس قبلها بأســـبوع بمدينة الشـــرق لإعلان موقفهم المؤيد لشـــرعية الرئيس هادي والرافض لممارســـات المليشيا.

ولفت قريب الضحية إلى أن ميليشيا الحوثي تعاملت مع باقي المشـــاركين في الملتقى القبلي المؤيد للشـــرعية بطرق وأســـاليب أقل حدية واكتفت باختطافهم وتوزيعهم على الســـجن المركزي بمدينة ذمار وســـجونها الخاصـــة بمديريتي "ضـــوران" و"أنس"، بينما تعاملت مع قريبه "الجعماني" بطريقة أكثر وحشـــية ابتداء من مداهمة منزله، ومروراً بتكبيل يديه ورجليه وإصابته بطلق ناري في فخذه ووصولا إلى ايقافه عند إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في ضـــوران وتركه ينزف لساعات حتى أخر نفس في حياته.

ويتهم قريب الضـــحية كلا من القيادي في ميليشـــيا الحوثي المدعو "عبد الله علي اللاحجي" و"صادق الجمرة" عضو مؤتمر

الحوار الوطني عن حزب المؤتمر الشـــعبي العام جناح الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بالوقوف وراء ما تعرض له الأستاذ "أحمد الجعماني" من ممارسـات وأعمال عدائية انتهت بإزهاق روحه.

❖ محافظة الحديدة

« إعدام ميداني بتهمة العمل الإنساني

وفي محـافظـة الحـديـدة (جنوب غربي البلاد) وقف فريق (تحالف رصـــد) أمام عدة مداهمات حوثية دامية لبعض القرى والمنازل كان أخرها مداهمة ميليشـــيا ميليشـــيا الحوثي منزل المواطن "أحمد محمد مغبش" من أبناء قرية "الحبيل" بمديرية بـاجـل يوم الاحـد الموافق 26 يونيو 2016م وقتـل صـــهيره "أحمـد بن أحمـد جـابر العجيلي" (26) عـامـا الطـالـب في كلية الطيران والدفاع الجوي أثناء تواجده في المنزل واختطاف (5) أشخاص من أسرة المجني عليه.

والتقى الفريق (ع. أ. ع) أحد الشـــهود على الواقعة حيث روى له تفاصيل ما حدث قائلا:". وصـل 6 مسـلحين تابعين لميليشيا الحوثي على متن طقم إلى منزل المواطن "أحمـد محمـد مغبش" في قرية الحبيل بمديرية باجل الذي كان يتواجد فيه صـهيره الشـاب أحمد العجيلي وكان برفقتهم شـقيقه فارس العجيلي الذي اختطفوه قبل من منزله في قرية الدرب بذات

المـديريـة واقتـادوه معهم للضـــغط على أخيـه المطلوب لميليشيا الحوثي من أجل تسليم نفسه".

ويواصـــل: "وفور وصـــول المســـلحين الحوثيين إلى أمام منزل مغبش وتســـلقهم ســـور الحوش تمهيدا لمداهمته خرج أحمد العجيلي مسـرعا بقصـد الهروب قبل أن يعلم بأن شـقيقه في قبضـــتهم، وأثناء محاولته القفز من فوق الســـور باشـــرته الميليشـــيات الحوثية بإطلاق الرصـــاص الحي عليه فأصـــابوه بطلقـة في الرقبـة أردتـه قتيلا في الحـال أمـام أخيـه فـارس المكبل اليدين وصـــهيره أحمد مغبش الذي كان يتواجد مع المجني عليه داخل المنزل".

ويضـيف الشـاهد :"نقل مسـلحو الحوثي بعد ذلك جثة أحمد العجيلي إلى أحد مســـتشـــفيات مدينة باجل، مدعيين أنهم عثروا عليه مقتولا، وتكفلوا بإيصاله إلى المستشفى ، وكان برفقتهم شقيق الضحية وصهيره اللذان تعرضـــا للتهديد بالتصـــفية إذا تلفظا بكلمة واحدة عن حقيقة ما حدث قبل أن تقتادهما الميليشيا على متن الطقم التابع لها إلى مكان مجهول".

وإلى جانب انشـغاله بدراسـته في كلية الطيران والـدفـاع الجوي، كـان المجني

عليه "أحمد العجيلي" يقوم خلال الأيام الأخيرة من حياته، بمواساة أسر المختطفين داخل سجون ميليشيا الحوثي وتفقد أوضاعها، والتخفيف من معاناتها عبر توزيع بعض المساعدات النقدية، والمواد الغذائية، والتمور المقدمة من فاعلي الخير، وهو ما دفع ببعض "المتحوثين" من أبناء منطقته إلى الإبلاغ عنه والوشاية به إلى ميليشيا الحوثي والتي قامت بدورها بملاحقته وإعدامه رميا بالرصاص بتهمة العمالة- طبقا لإفادة الشاهد.

« قتل ومداهمة واختطاف الجثة

قبلها بعشرين يوما فقط وتحديدا صباح الاثنين الموافق 6 يونيو 2016م والذي صادف أول يوم من شهر رمضان 1437هـ، أقدمت ميليشيات ميليشيا الحوثي ، على مداهمة منزل "أحمد الهتيبي" (40) عاما أحد الشخصيات الاجتماعية في منطقة "الجاح" بمديرية "بيت الفقيه" جنوب مدينة الحديدة وقامت بقتله وهو نائم أمام زوجته وأطفاله.

يقول (ص. م. ه) أحد أقارب الضحية :"في الساعات الأولى من صباح الاثنين خلال أول يوم صيام فجأة وصل طقم تابع لميليشيا الحوثي وعلى متنه عدد من عناصرها المسلحة إلى أمام منزل قريبي أحمد الهتيبي أحد أعيان ووجاهات المنطقة".

ويواصل قريب الهتيبي: "كنت حينها مستيقظا، وفور وصول مسلحين تابعين لميليشيا الحوثي إلى الحي أطليت براسي من

النافذة فشـــاهدت بعضـــهم وهم يداهمون منزل الهتيبي والبعض الأخر منتشـــرين حولـه ويجولون النظر في المنـازل المجـاورة للتـأكـد من عـدم وجود أحـد يراقبهم، فعـدت إلى فراش نومي خشية أن يروني".

ويســترســل قائلا: "وبعد حوالي ثلاث دقائق فقط من اقتحام مسلحي الحوثي وصالح للمنزل سمعت صوت رصاص فخرجت مسرعا متجها صوب منزل الهتيبي ووصلت إلى أمام بوابته مع أخرين من سـكان الحي نتسـاءل عن سـبب إطلاق النار، فاذا بنا نســمع صــراخ النســاء والأطفال داخل المنزل فحاولنا الدخول لمعرفة ما يحصـل لكن الميليشـيات المنتشـرة هناك أشـهرت أســلحتها نحونا ومنعتنا من الاقتراب ثم طلبت منا العودة إلى منازلنا".

تراجع قريب الضـحية ومن معه من أهالي الحي بضـعة خطوات إلى الخلف وقبل أن يعودوا إلى أدراجهم تفاديا لأي مكروه قد يلحقهم حال نفذت الميليشيات تهديداتها، شاهدوا المسلحين الحوثيين الـذين داهموا منزل "أحمـد الهتيبي" وهم يغـادرونـه ومعهم جثته وسط صراخ النساء والأطفال وباقي أفراد العائلة الذين تبعوهم إلى خارج المنزل وتظهر على وجوههم الغارقة بـالـدموع ملامح الـدهشـــة والاســـتغراب الممزوجـة بـالحزن والخوف والهلع إزاء ما حدث.

ونقل قريب الضحية عن أفراد عائلته المتواجدين لحظتها القول بأن ميليشـــيا الحوثي التي داهمـت المنزل مرت على معظم الغرف بحثا عن أحمد الهتيبي وعندما وجدوه نائما في إحدى الغرف باشـروه بإطلاق (20) عيارا ناريا من سـلاح كلاشـنكوف على جسـده، حتى اسـتيقظ كل من في المنزل ليتفاجؤوا بتلك الميليشيات وهي تغادر مسرح الجريمة ومعها جثة رب الأسرة التي اختطفتها مع بعض الشـــهود على جريمتهم من ســـكان الحي المتواجدين حينها بالقرب من منزل الضحية.

واسـتمع فريق (تحالف رصـد) بمحافظة الحديدة إلى شـهادات بعض الأهـالي التي تشـــيـد بمواقف ومنـاقـب المجني عليـه "أحمـد الهتيبي" كواحـد من أبرز الشـــخصـــيـات الاجتمـاعيـة المعروفة بخدمتها لأبناء المنطقة والوقوف إلى جانبهم في كـل أفراحهم وأتراحهم والـدفـاع عن حقوقهم والانتصـــار لقضاياهم وتبني مطالبهم، وسبق لذات المليشيا وأن طاردته بتهمة معارضته للانقلاب.

كما حصـــل الفريق على أســـماء عدد من جيران الضـــحية الذين حاولوا منع تلك الجريمة ثم اختطفتهم ميليشيا الحوثي وصالح من جوار منزل الضحية واقتادتهم إلى جهة غير معروفة خشية أن يدلوا بشـــهادتهم حول ما حدث وهم (هاشـــم احمد، ادم شريف، عبدالله ادم شريف، محمد قاسم شريف).

« منزل رجل الأعمال الشميري

من ضمن ضحايا المداهمات الحوثية الدامية لمنازل المواطنين المهندس "عبدالسلام محمد مقبل الشميري" (69) عاما أحد قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح ورجل الاعمال الشهير ومالك أكبر مصنع لصهر الحديد وتصنيع المعدات الثقيلة بالإضافة إلى "كسارة أحجار" في مدينة باجل شرقي مدينة الحديدة (جنوب غربي البلاد).

وتفيد معلومات موثقة تحصل عليها فريق (تحالف رصد) بأنه وعند تمام الساعة السابعة صباح يوم الثلاثاء الموافق 17 نوفمبر 2015م استيقظ سكان عمارة الشميري التي يقطنها المهندس المذكور والكائنة في الشارع الرئيسي لمدينة باجل شرق مدينة الحديدة والمكونة من (6) أدوار و(24) شقة على أصوات رصاص ميليشيا الحوثي المطوقة للعمارة بأكثر من (10) أطقم و(100) عنصر مدججين بكل أنواع الأسلحة المتوسطة والخفيفة، فضلا عن عشرات القناصة الذين يعتلون أسطح العمارات المجاورة.

وتشير المعلومات إلى أن مسلحي ميليشيا الحوثي الذين اعتلوا اسطح المباني المقابلة أطلقوا وابل كثيف من النيران صوب العمارة مستهدفين على وجه التحديد الشقة التي يقطنها رجل الأعمال "الشميري" والواقعة في الدور السادس وتزامن ذلك مع بدأ الميليشيات الحوثية المحاصرة للعمارة

عملية المداهمة من الباب الموصـــل إلى الطابق الذي تتواجد فيه شقة المهندس "الشميري" وأولاده وفور وصولها باشرت اقتحام شــقق الأبناء "شــاكر" و"عاطف" و"بدر" بقوة الســلاح وأخرجتهم من غرف نومهم بعـد الاعتـداء عليهم بـالضـــرب والتهديد والاهانة واقتادتهم الى احد الاطقم المســـلحة ثم عاودت الميليشــيات صــعودها إلى شــقة والدهم في الدور السادس بعد مطالبتها بتعزيزات إضافية.

وافاد (ش. ص. ق) أحد الشـــهود على الواقعة لفريق (تحالف رصـــد) بأن عـدد (12) طقما تحمل على متنها قرابة (100) مســـلحا حوثيا يرتدون زيا عســـكريا وتتقدمهم بعض قيادات الميليشيا وصلت كتعزيزات لاقتحام شقة رجل الأعمال المسن "عبد السـلام الشـميري" ثم سـمعت بعد ذلك ثلاث انفجارات دخل العمارة اتضح فيما بعد انها عند شقة المذكور ثم أعقبها إطلاق كثيف للنيران في جميع أنحاء العمارة.

ويسترسل الشاهد قائلا: "قامت مجاميع من ميليشيا الحوثي بمداهمة شـقة المهندس الشـميري مصـطحبين معهم نجله شـــاكر وفور دخولهم على غرفة الأب وجدوه بملابس النوم فأطلقوا عليه وابل كثيف من الرصـــاص الحي حتى أردوه قتيلا أمام أبنه الذي ظل يصرخ بأعلى صوته ويناشد الميليشيات بأن يســـعفوا والده لكنهم اســـتمروا بإطلاق النار عليه حتى فراق الحياة".

وتحدث الشاهد عن نزول مسلحي ميليشيا الحوثي من العمارة بعد نصف ساعة او تزيد على مداهمتها وهم يرددون صرختهم المعروفة "الموت لأمريكا" معلنين لباقي زملائهم انتصـــارهم على رجل اعزل وطاعن في السن داخل غرفة نومه ولم يسبق له أن التحق بأي مؤسسة عسكرية أو حتى شارك في أعمال قتالية.

ولفت الشاهد إلى أن بعض من تلك الميليشيات اقتادت أولاد "الشـــميري" الثلاثة وهم مكبلين بالقيود ومعصـــوبين الأعين الى إدارة البحث الجنائي في باجل بينما ظل العشـــرات من مســـلحي الميليشـــيا الحوثية منتشـــرين داخل العمارة وفي محيطها.

وفي تقريره الصـــادر بتاريخ 12 يناير 2016م حدد الطبيب الشرعي المكلف من النيابة العامة الواقع تحت سلطة ميليشيا الحوثي بتشريح جثة المهندس "الشميري" حدد الطبيب سبب الوفاة بانها ناتجة عن مضاعفات المقذوفات الـــ(26) مدخل ومخرج مقذوف ناري في جسد الضحية.

وأظهرت تســـجيلات الفيديو التي حصـــل عليها فريق (تحالف رصد) اثار الدماء الراكدة على سرير نوم المهندس "الشميري" والمتناثرة في أجزاء متفرقة من الغرفة، بالإضـــافة إلى اثار الطلقات النارية وشـــظيا القنابل واضـــحة المعالم على جدران شـــقة الضـــحية. ونقلت ميليشـــيا الحوثي جثة رجل الأعمال

"الشـــميري" إلى ثلاجة مســـتشـــفى الثورة بالحديدة ومنعت زوجته وبناته واحفاده من إلقاء النظرة الأخيرة عليها.

وبعد الإفراج عن أولاد الضحية "الشميري" قابل فريق (تحالف رصـــد) في المحافظة أحدهم والذي تحدث عن تعرضـــه هو وشـــقيقيه للضـــرب والتعذيب والاهانة خلال فترة احتجازهم والتحقيق معهم داخل إدارة البحث، منوها إلى أنهم كانوا يعذبونهم واحدا تلو الاخر حتى اذا ما تعب الجلاد من ضـــربهم اقتادوهم على متن أحد الاطقم الى مؤســـســـة المهندس الشميري الواقعة جنوب غرب مصنع اسمنت باجل والمكونة من مصـــنع هر الحديد وتصـــنيع المعدات الثقيلة والكســـارة والمخازن والناقلات والشـــيولات وباشـــروا اطلاق النار على العمال ثم طردوهم وفتحوا المخازن والمكاتب ووضـــعوا حراسة من قبلهم وعادوه هو شقيقية الى السجن".

وخلال فترة احتجاز اولاد "الشـــميري" الثلاثة كان مســـلحي ميليشيا الحوثي المتواجدين دخل عمارة والدهم وفي محيطها قد انتهوا من تفتيش كافة الشـــقق واختطفوا بعض المستأجرين وأجبروا السكان تحت قوة السلاح بإخلاء الشقق، بمن فيهم أحفاد صـــاحب العمارة الموزعين مع عائلاتهم على (7) شـــقق بل حتى المحلات التجارية الواقعة في الطابق الأرضـــي من العمارة تم إخلائها من المســـتأجرين وعددها (6)

محلات، حتى انتهى المطاف بسيطرة تلك الميليشيات على كامل العمارة والتمركز فيها.

ونهبت ميليشيا الحوثي الانقلابية كافة ممتلكات رجل الأعمال "الشميري" ابتداء من الخزانة المتواجدة داخل غرفة نومه بما تحتويه من أموال نقدية ومجوهرات ومستندات ووثائق ملكيات العقارات والشركات وغيرها بالإضافة الى المعدات الثقيلة ومخازن مصنع الكسارة بل وحتى مقطورات النقل ومعدات الشيولات وغيرها التي شوهدت بعد نقلها في صنعاء وهي معروضة للبيع.

ورغم كبر سنها وما تعانيه من امراض اتجهت ارملة المهندس "عبد السلام الشميري" عقب اعدام زوجها لمتابعة الجهات الرسمية الواقعة تحت سلطة ميليشيا الحوثي في صنعاء والحديدة ابتداء من النائب العام وذلك للمطالبة بإطلاق سراح أولادها الأربعة المختطفين بدون أي مسوغ قانوني او جرم ارتكبوه واسترداد ما تبقى من ممتلكات زوجها، وبعد شهور أعادت اليها الميليشيا العمارة الواقعة في باجل وهي خالية من أي اثاث اما بقية الممتلكات من عقارات ووثائق ومستندات فلم يرجع منها شي حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

وفي 28 ديسمبر 2015م أفرج عن ثلاثة من أولادها هم (شاكر، عاطف، بدر) بعد شهر وعشرة أيام على اختطافهم واحتجاز حريتهم بينما ظل نجلها "محمد" رهن الاختطاف داخل

سـجن الأمن السـياسـي بصـنعاء حتى 12 يناير 2016م، وفي المقابل لا تزال قضـيـة إعدام والدهم منظورة امام النيابة العامة دون أن تلقى أي تجاوب ولم يتم تحريكها أو حتى فتح التحقيق فيها رغم مرور ما يزيد عن سـت سـنوات على حدوثها عدا انتداب الطبيب الشـرعي للكشـف على جثة الضـحية املا من قاتليه ان تدفن معها الحقيقة وينسـى أولاده واحفاده الآمهم واحزانهم مع مرور الأيام.

❖ محافظة عمران

« منزل عبدالله العصيمي

وفي مسـاء السـبت الموافق 12 يوليو 2020م وبينما كان المواطن "عبد الله صـادق العصـيمي" (37) عاما أحد أبناء منطقة "صـريم" يعمل داخل مزرعته بمنطقة "خيوان" التابعة لمديرية "حوث" محافظة عمران، تفاجأت أسـرته باقتحام ميليشيا الحوثي الانقلابية لمنزلهم الواقع ضمن المزرعة وقتل رب الأسرة "عبد الله العصيمي" أمام باقي أفراد عائلته.

وروى (ع. ح. م. ق) أحد الشـهود على الواقعة لفريق (تحالف رصـد) بمحافظة عمران تفاصـيل ما حدث قائلا: "كانت عقارب السـاعة تشـير إلى السـاعة الثامنة مسـاء السـبت عندما وصـل عدد من مسلحي الحوثي يتزعمهم القيادي الحوثي فيشي بن زايد دروان إلى أمام منزل المواطن عبد الله صـادق العصـيمي

الكائن داخل مزرعته في منطقة خيوان بمديرية حوث شـــرقي مدينة عمران".

ويواصـــل:" ودون ســـابق إنذار أقدم القيادي الحوثي فيشـــي دروان والميليشـــيات المرافقة له بمداهمة منزل العصـــيمي الـذي يقطن فيـه مع عـائلتـه وقـاموا بتفتيش المنزل وفور عثورهم على صاحب المنزل باشروا إطلاق الرصاص الحي عليه وأردوه قتيلا أمام باقي أفراد عائلته ثم لاذوا بالفرار".

ويضيف الشاهد:" بعدها تجمع جيران الضحية وتعجبوا من هذا الفعل الإجرامي الوحشـي الذي يتنافى مع كل الأعراف القبلية وتقاليد المجتمع اليمني بل ويندرج ضمن العيب الأسـود الذي يعتبر انتهاك حرمات البيوت وقتل أرباب وربات الأسـر خطا أحمر يستوجب إنزال أقسى العقوبات بمرتكبه".

وذكر الشـاهد بأن جثة الضـحية "عبد الله صـادق العصـيمي" نقلت إلى ثلاجة الموتى في مسـتشـفى صـريم ويرفض أهاليه دفنها قبل تسليم الجناة إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

(ع. ع. ح) شاهد أخر على الواقعة أكد هو الأخر أنه سمع صوت إطلاق الرصـاص عند تمام السـاعة الثامنة من مسـاء السـبت الموافق 12 يوليو 2020م وهرع إلى المكان مع بعض أهالي القرية المجاورة للمزرعة.

ويضـــيف:" وفور وصـــولنا وجدنا صـــاحب المنزل عبدالله العصيمي ملقي على الأرض وهو مضرج بدمائه وحوله النساء والأطفال يبكون ويصرخون بأعلى صوتهم وقد حاولنا إسعافه إلى وسط المدينة لكنه فارق الحياة"

« منزل محمد عبده الفاز

الشـــاب "محمد عبده محســـن القاز" (26) عاما من ابناء عزلة "الوادي" مديرية "مسور" محافظة عمران (شمال البلاد) وخريج جامعة عمران سنة 2015م شارك في الدفاع عن مدينة عمران اثناء اجتياحها من قبل ميليشـــيا الحوثي خلال الفترة من يناير وحتى يوليو 2014م.

وفي مطلع العام 2015م نزح "محمد القاز" إلى مدينة مارب وظل هناك قرابة 8 أشـــهر ســـمع خلالها بمرض شـــقيقته المصابة بالسرطان لكنه لم يتمكن من زيارتها بسبب التهديدات التي يتلقاها من ميليشـــيا ميليشـــيا الحوثي والمواليين لها من أبناء منطقته.

تلقى "القاز" يوم الســـبت الموافق 9 يناير 2016م خبر وفاة شـــقيقته وتم التواصـــل معه من بعض أقاربه الذين يتولون مناصب قيادية لدى ميليشيا الحوثي حيث أعطوه الأمان بعدم التعرض له إذا ترك مارب وعاد إلى منطقته.

ويفيد (ع. أ. ص) أحد الشهود على الواقعة بأن الشاب "محمد عبده القاز" رأى في الضـمانات التي اعطاها له بعض أقاربه فرصـة للعودة وحضـور مراسـيم دفن شـقيقته فانطلق على الفور صوب قريته والتي وصلها صباح اليوم التالي.

ويواصـل الشـاهد: "تمكن محمد عبده محسـن القاز من حضـور صـلاة الجنازة على شـقيقته وشـارك سـكان المنطقة مراسـم تشـييعها وفور الانتهاء من ذلك عاد مع باقي أفراد عائلته إلى منزلهم وفجأة سـمع أن عدد من الأطقم التابعة لميليشـيا الحوثي تحاصر المنزل".

ويضـيف: "لم تمضـي سـوى لحظات حتى داهم عدد من مسـلحي الحوثي منزل القـاز وأطلقوا عليـه 10 طلقـات نارية توفي على إثرها في الحال بينما أصـيب اثنين أخرين من اقربائه وهم شـقيقه وصـهيره ثم نقلت جثته بعد ذلك إلى ثلاجة الموتى بمسـتشـفى عمران وظلت هناك لفترة حتى صـدرت توجيهات حوثية بدفنها".

« قتل الأب وأبنه أمام الأم وأبنتها

"لقـد أخـذوا مني أبي وأخي وأحرقوا منزلنـا ومـأوانـا الوحيـد، ليتهم أخذوا روحي أنا ووالدتي كي نرتاح من هذا الوجع الذي

لن بفارقنا ما حيينا " بهذه العبارات الموجزة اختزلت الطفلة اماني علي بن علي إسماعيل العقاري -16 عاماً – ما حدث لها ولعائلتها مع طلوع فجر الثلاثاء ا الموافق 8 يوليو 2014م حينما داهم مسلحون حوثيون منزلهم في منطقة القصر "بير الاسطي" بمدينة عمران واصابوها برصاصتين في العنق والجنب الأيمن قبل أن يقتلوا والدها وشقيقها أمام عينها هي ووالدتها التي أغمي عليها في الحال.

تروي أماني للفريق تفاصيل الواقعة قائلة: "بينما كنت أنا وعائلتي نتناول طعام السحور سمعنا حركة واصوات غريبة بجوار منزلنا ومع ارتفاع صوت أذان الفجر رأينا عدد من مسلحي الحوثي يعتلون مئذنة مسجد بالقرب من منزلنا ثم تفاجئنا عند الخامسة فجرا بمجموعة من المسلحين الحوثيين وهم يكسرون باب منزلنا ويقومون بمداهمته".

وتضيف: "اختباءنا انا وابي وامي وأخي في المطبخ وكنا نشاهدهم ينهبون كل شيء يجدونه أمامهم داخل المنزل فشعرت أنا ووالدتي بالغضب والحزن معا لكن والدي هدأ من روعنا وقال خليهم يأخذوا كل ما يجدوه اهم شيء سلامة أرواحنا وقبل أن ينتهي من كلامه داهم المطبخ حيث كنا نختبئ أكثر من 11 مسلحا حوثيا متعطشين للدماء ووجوههم يتطاير منها الشر حتى تمالكني الرعب والخوف لرؤيتهم غير أن والدي قفز ووقف امامنا ليفتدينا بروحه وهو يقول لهم

بحرمة الدماء والنســاء والشــهر الكريم اتركوا زوجتي واطفالي وافعلوا بي ما تشاؤون".

وبحســـب إفادة "أماني" فقد كان رد ميليشـــيا الحوثي أكثر وقاحة وفداحة من الجرم الذي ارتكبوه لاحقا حيث قالوا له سنفعل بزوجتك وابنتك ما نريد وكذلك أنت وأبنك، حينها شعر والد أماني بالخطر فاحتضـــن عائلته للمرة الأخيرة كمن يريد أن يحميهم ويمنع الحوثيين من أخذهم لكن الأخرين باشروه بعدة طلقات اخترقت صـــدره وفجرت رأســـه أمام زوجته وطفليه. وبدون شـــعور ألقت "أماني" بجســـدها على جثة والدها الملطخة بالدماء وهي تجهش بالبكاء فأطلق المســـلحين الحوثين الرصـــاص حولها لتخويفها فاخترقت بعض شـــظاياها عنقها لترتمي بجانب اباها ثم وقف مســـلح اخر فوق راســـها وأطلق رصـــاصـــة اخترقت يدها وخرجت من ضـــلعها الأيمن واختلط دمها بدم والدها.

كانت حينها الأم تصـرخ بأعلى صـوتها وابنها يحاول احتضـانها وحمايتها لكن الذئاب التي دخلت على هيئة بشـر لم تتركه هو الأخر إذ صـوب أحدهم سـلاحه الكلاشـنكوف تجاهه وأطلق رصـاصـة فجرت رأسـه وتطاير دماغه على وجنتي أمه التي لم تتحمل مشـــهد قتل فلذة كبدها أمام عينيها وبين يديها فسقطت على الأرض مغمي عليها–حسب أماني.

واختتمت الطفلة أماني حديثها بالقول: "رغم اصابتي الشديدة وعجزي عن الحركة لكني كنت أدرك ما يدور حولي فقد رايتهم ينهبون كل شيء في منزلنا حتى جعالة العيد واكواب العصائر وأخر مشهد رأيته هو إطلاقهم الرصاص على أسطوانة الغاز قبل خروجهم حتى تلتهمنا ألسنة النيران ويخفون بذلك معالم جريمتهم النكراء ولم أشعر بعدها الا وانا في غرفه العناية المركزة ليخبرني من حولي ان خالتي التي تسكن بالقرب منا خرجت تصرخ وتستغيث بالناس حتى جاءوا لإنقاذنا من بين الأنقاض ونقلنا إلى المستشفى".

❖ محافظة حجة

« منزل موسى شكيبة

وعند تمام الساعة السابعة من صباح الاثنين الموافق 26 أكتوبر 2015م استيقظ سكان قرية "السادة" بمديرية "حيران" محافظة حجة (شرقي البلاد) على عدد من الأطقم التابعة لميليشيا الحوثي تطوق القرية وتغلق كافة مداخلها ومخارجها تمهيدا لمداهمتها واقتحام بعض المنازل بحثا عن مطلوبين.

يقول الشاهد (ع. أ. ب) :"ارسلت ميليشيا الحوثي في حرض حملة مكونة من ثلاثة أطقم يتقدمها القيادي الحوثي إبراهيم الكحلاني حيث داهمت قرية السادة بمديرية خيران والناس نائمين وعند وصول الأطقم الحوثية خرج المواطن علي حسين

عمر حيراني 47 عاما أحد سكان القرية أعزل ولا يحمل أي سلاح لمعرفة سبب الحملة".

ويضيف الشاهد: "وبمجرد أن سألهم المواطن على حيراني عن سبب قدوم الحملة وماذا يريدون كان الرد عدة أعيرة نارية أطلقها أحدهم من فوهة رشاش نوع 12/7 صوب جسد المواطن الأعزل سقط على إثرها قتيلا أمام زوجته وأطفاله الذين كانوا يراقبون أبشع مشهد دموي رأوه في حياتهم من شرفات منزلهم".

وطبقا لإفادة (ع. أ. أ. د) الشاهد على الواقعة فإن ميليشيا الحوثي وصالح التي قدمت على متن تلك الأطقم داهمت عدد من منازل المواطنين في قرية السادة بينها منزل القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح "موسى شبيكة" وأطلقت الرصاص الحي من أسلحة كلاشنكوف بشكل كثيف وعشوائي على المنازل ومن يقطن فيه.

ويسترسل قائلا:" كان من ضمن المتواجدين في منزل القيادي الإصلاحي الشاب محمد أحمد داحش البالغ من العمر 17 عاما والذي باشرته الميليشيا بإطلاق عدة أعيرة نارية على جسده وأردته قتيلا في الحال أمام النساء والأطفال الذين يقطنون المنزل".

ولفت الشاهد إلى أن ميليشيا الحوثي داهمت قرية السادة بغرض الانتقام والثأر لما قالو عنه غارات جوية استهدف

مواقع تابعة للميليشيات في حرض وقد تسببت بمقتل أثنين من أبناء القرية وإصابة عدد أخرين فضلا عما خلفته من حالة ترويع ورعب لدى السكان بما فيهم النساء والأطفال والمسنون، وأدت إلى موجة نزوح جماعي.

❖ محافظة تعز

« منزل طه فارع

"طه حسين فارع حسن" (42) عاما من أبناء قرية "الحيرات" عزلة "عبدان" مديرية المسراخ بمحافظة تعز، يعمل في المجال التربوي بالمحافظة لعقدين كاملين أكتسب خلالها خبرة تراكمية في مجال تخصصه وكذلك التعايش مع الأخرين وتوسيع دائرة علاقاته الشخصية والاجتماعية، الأمر الذي جعل منه عنصرا فاعلا ومؤثرا ضمن محيطه الاجتماعي، إلى جانب كونه شخصية خدومة تحظى بالتفاف شعبي كبير واحترام وتقدير من الجميع، فضلا عن امتلاكه خزان ماء سبيل جوار منزله تستفيد منه (4) قرى مجاورة، فضلا عن المارة والمسافرين بما في ذلك ميليشيات الانقلاب القادمين من خارج المحافظة والذين ظلوا يقصدونه بشكل يومي لأخذ احتياجاتهم من الماء دون أن يمنعهم أحد.

ونتيجة لذلك كله فقد كان منزل التربوي "طه فارع" الكائن في قرية "الحيرات" عزلة "عبدان" وجهة ومقصدا لمعظم أبناء

المنطقة الذين يترددون عليه بشكل دائم سواء في حضوره أو غيابه بمن فيهم تلاميذه ورفاق دربه من المعلمين والتربويين، وهو ما لفت انتباه ميليشيا الحوثي منذ اجتياحها محافظة تعز مطلع 2015م، ودفعها إلى تشديد الرقابة على الاستاذ "طه فارع" وتحركاته داخل وخارج منزله وذلك عبر عيونها في المنطقة الواقعة أصلا تحت سيطرتها.

ومع كل يوم يمر كانت شكوك وأوهام ميليشيا الانقلاب تزداد أكثر فأكثر بشأن تحركات "طه فارع" وباقي أفراد عائلته بمن فيهم نجله "أنس" الذي كان دائم الاحتكاك بزملاء الدراسة وفي المقابل تزيد تلك الميليشيات من تضييق الخناق على تلك الأسرة، وتكثف رقابتها على كل تحركاتها بل وحتى منزلها.

بدأت الأطقم الحوثية تكثف من تحركاتها حول منزل "طه فارع" ووصلت أكثر من مرة إلى أمام المنزل للبحث عنه وتزامن ذلك مع تلقيه أخبار مؤكدة تفيد بأن الميليشيات تعتزم اختطافه، وتحت إلحاح وضغوط العائلة ودرء للمشاكل أنتقل "طه" للعيش مع والده وإخوانه في إحدى القرى المجاورة بينما ظلت زوجته وأطفاله في المنزل الخاضع لرقابة مشددة من الميليشيات.

وبسبب تعنت ميليشيا الانقلاب وملاحقتها له دون تهمة، ظل "طه فارع" مشرد من منزله ويعاني كل يوم مرارة الفراق

والغربة بعيدا عن زوجته وأطفاله الذين لا يفصله عنهم سوى مسافة 15 دقيقة ، وصار التواصل بينهم يقتصر على فقط المكالمات الهاتفية، وأشقائه الذي كان يرسلهم بين الحين والأخر لزيارتهم وتفقد أوضاعهم والاطمئنان عليهم.

واستمر الوضع على هذا النحو حتى مساء الجمعة الموافق 6 أكتوبر 2017م عندما داهم عدد من مسلحي ميليشيا الحوثي منزل "طه فارع" وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي وبشكل عشوائي مما أسفر عن مقتل زوجته "اتحاد قاسم محمد علي" (32) عاما ونجله "أنس طه حسين فارع" (16) عاما وإصابة شقيقه "محمد حسين فارع" (26) عاما، وترويع بناته الثلاث اللاتي لا يزلن يعانين من آثار تلك الصدمة حتى اللحظة.

وروى (ي. م. ن. أ) أحد الشهود على الواقعة تفاصيل ما حدث قائلا: " خرجنا من صلاة العشاء الساعة الثامنة من مساء الجمعة وشعرنا بتحركات مريبة للميليشيات والأطقم التابعة لميليشيا الحوثي حول منزل الاستاذ طه فارع بمنطقة وادي حيرات عزلة عبدان وظلينا نراقب تلك التحركات وبعد نصف ساعة سمعنا إطلاق رصاص وأوهمونا بوجود اشتباكات حتى شاهدنا عملية إطلاق كثيف للنيران بمختلف الأسلحة من ثمانية اتجاهات كانت تتمركز فيها ميليشيا الحوثي على منزل طه فارع وحاولنا الوصول الى المنزل لكن الميليشيات منعت

أي شـــخص يحاول انقاذ الاســـرة من الاقتراب وكنت اراقب المنزل من بعيد".

وبحســـب إفادة "محمد حســـين فارع" شـــقيق "طه فارع" المتواجد في المنزل وقت مداهمته وأحد الجرحى فإن نجل أخيه "أنس طه" سمع صوت حركة خارج المنزل أثناء تواجده في الداخل وتحديدا عند تمام الســـاعة الثامنة وثلث من مســـاء الجمعة ثم خرج ليتأكد من ذلك الصوت فتفاجأ بأربعة مسلحين ملثمين والذين طلبوا من بصـوت خافت تسـليم نفسـه فرمى أنس بهـاتفـه إلى الأرض ورفع يـديـه إلى الأعلى معلنـا الاسـتسـلام فباشـروه بإطلاق النار على راسـه وعنقه والبطن وأردوه قتيلا.

ويضـيف:"وعندما سـمعت الأم صـوت الرصـاص هرعت إلى المكان الذي سقط فيه أبنها وأنكبت فوقه تحتضنه وصراخها وبكاها يملئ المكان، فباشـرتها هي الأخرى الميليشـيات بعدة طلقات أسـكتتها وإلى الأبد وأردتها قتيلة جوار جثة أبنها وبعد صـــراخ الام خرجت من المنزل مســـرعا محاولا انقاذ زوجة اخي وابنها وعند وصولي إلى مكان تواجدهما أطلقت عليا ميليشيا الحوثي الرصـــاص واصـــبت ببعضـــها فســـقطت على الأرض وأوهمتهم بأني ميت".

يقول (طه فارع) في مقابلة مسـجلة أجراها معه فريق (تحالف رصد) بمحافظة تعز : "عند حوالي الساعة الثامنة والنصف من

مساء الجمعة وتحديدا بعد صلاة العشاء سمعنا إطلاق نار كثيف باتجاه الواحدي حيث يقع منزلي الذي يتواجد فيه أطفالي وزوجتي، ورغم عدم معرفتنا بشيء عن ذلك إلا أنه انتابني شعور بالقلق والخوف وحاولت الاتصال على رقم أبني أنس للاطمئنان عليهم ومعرفة مصدر إطلاق الرصاص لكنه لم يرد فاتصلت على تلفون والدته ولم ترد هي الأخرى واستمريت في محاولة الاتصال بهما لكن دون فائدة فازداد قلقي ومخاوفي أكثر وعندها قررت الذهاب إلى المنزل لكن والدي وأخواني وبقية أصدقائي منعوني من ذلك، خشية أن أقع في قبضة الميليشيات التي تلاحقني دون سبب".

ويسترسل قائلا: "بعدها اتصلت بأحد جيراني من الموالين لميليشيا الحوثي والذي كنت على تواصل دائم معه وسألته عما يحدث فأخبرني أن الحوثيين داهموا منزلي وأطلقوا النار على زوجتي وأبني حتى أردوهما قتيلين وطمأنني على بناتي وقال أنه أخذهن معه إلى منزله لكنه لم يتمكن من الوصول إلى جثتي الأم وأبنها بسبب الانتشار الكبير للميليشيات واستهدافها أي شخص يحاول الاقتراب أو الانقاذ".

يتوقف "طه فارع" عن الكلام برهة وقد اغرورقت عيناه بالدموع واختنقت حنجرته بالكلمات ثم يستأنف الحديث قائلا: "نزل عليا الخبر كالصاعقة ولم أتمالك نفسي لكن من هول الصدمة احتبست دموعي ولم أقوى على البكاء ومثلما يقال

دائما ما تنزل المصـــيبة إلا وقد نزل الصـــبر، ومع ذلك تمنيت لحظتهـا لو أن الأرض تنفـك وتبلعني ولا أعيش مرارة الحزن على فلذة كبدي الوحيد وشـــريكة حياتي التي كانت عونا لي في كل شؤون حياتي".

تجمع شـــباب القرية الأخرى التي يســـكن فيها "طه فارع" مع والده وذهبوا لمواســـاته ثم عرضـــوا عليه هم وباقي أخوته النزول إلى الوادي وفك الحصـار عن منزله واحضـار جثتي نجله وزوجته، لكنه رفض وأخبرهم بعقلية الصـابر المتحكم بعواطفه أنه لا داعي للنزول وسـقوط مزيد من الضـحايا ثم اسـتمر في التواصل مع من يعرف من المواليين للميليشيات في المنطقة بشأن استلام الجثتين لكن دون جدوى-حسب إفادته.

ويواصـــل (طه فارع) : "بعدها بلغني خبر أن أربعة من شـــباب المنطقة التي يقع في إطارها منزلي قـاموا بنقل جثتي ابني وزوجتي إلى إحدى مستشـفيات الحوبان وفور وصـولهم هناك احتجزتهم ميليشـــيا الحوثي ولم تفرج عنهم إلا بعد ثلاثة أيام، وبعد حوالي ســـاعتين تلقيت خبر أخر بأن الميليشـــيات قامت بنقل الجثث على أحد الأطقم التابعة لها وأوصـــلتها إلى جامع الشـــبواني بمنطقة الكدحة وطلبوا من إمام الجامع التواصـــل معنا لنأخذها".

بعد ذلك اســـتعان "طه فارع" بصـــديق له من قرية "البريكات" والذي ذهب لاســـتلام جثتي نجله وزوجته فعاد ومعه الجثتين

بعد أن اشترطت عليه ميليشيا الانقلاب عدم التصوير وسرعة الدفن بدون أي مراســم تشــييع أو إقامة عزاء، وبالفعل تم تشييع والدفن بحضور عدد محدود لا يتجاوز الـــ(25) شخصا وفي ظل غياب "طه فارع" الذي لم يتمكن حتى من إلقاء النظرة الأخيرة على زوجته وأبنه وهو ما يحز في نفســه حتى اللحظة- وفقا لما جاء في إفادته.

لم تكتفي ميليشــيات الحوثي بكل ما اقترفته من جرائم بحق أســرة "طه فارع" وإمعانا في جرمها ووحشــيتها عادت مجدد يوم الثلاثاء الموافق 28 نوفمبر 2017م وقامت بتفخيخ منزله بمادة الديناميت وقامت بتفجيره بكل ما فيه من اثاث ومحتويات وذلك بعد نحو 50 يوما فقط على مداهمته وإعدام نجله وزوجته بداخل المنزل.

❖ محافظة صعدة

» قتلوه بعد أن أعطوه الأمان

"حميد علي محســن العراقي" (35) عاما أحد شــيوخ مران البارزين وعضــو المجلس المحلي بمديرية حيدان محافظة صعدة (أقصى شمال البلاد) وقيادي بارز في المؤتمر الشعبي العام وسبق أن هجرته ميليشيا الحوثي المسلحة مع أسرته قسرا إلى صــنعاء، وبعد اجتياحها للعاصــمة صــنعاء في 21 ســبتمبر 2014م وجهت الميليشــيا ذاتها دعوة لكل مشــائخ صعدة النازحين والمهجرين العودة إلى بلادهم ومنازلهم فكان

المذكور أحد العائدين اســتجابة لتلك الدعوة التي كان ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

يقول (ع. ي. ح) في شـهادته على الواقعة: "عاد الشـيخ حميد علي محســن العراقي مطلع فبراير 2015م إلى منزله في منطقة ولد عمر بمـديريـة مران مـديريـة حيـدان والذي هاجر منه قســرا في وقت ســابق اســتجابة للدعوة الموجهة من قبل ميليشـــيا الحوثي وعاش مع أســـرتـه قرابـة شـــهر دون أن يعترضـه أحد أو يمسـه بأذى فزادت طمأنينته أكثر".

ويواصـل: "عند تمام السـاعة الثانية عشـر منتصـف ليلة الثلاثاء الموافق 1 مـارس 2015م وبينمـا كـان الشـــيخ حميـد علي العراقي معزوم عند أحد أقاربه بمنطقة الحمزات مديرية سـحار في مناسـبة زفاف داهمت مجموعة مسـلحة تابعة لميليشـيا الحوثي الانقلابية المنزل الذي يقام فيه العرس".

ويضـيف الشـاهد: "ودون أي مقدمات قاموا بإطلاق الرصـاص من أسـلحة كلاشـنكوف على الشـيخ العراقي وصـهيره أحمد قاسـم عيضـة صـاحب المنزل الذي كان الشـيخ في ضـيافته

ويجلس إلى جواره وأردوهما قتيلين أمام مرأى ومسمع كل الحاضرين رغم اعطائه الامان من قبل الحوثيين".

وتشير معلومات موثقة إلى أن الشيخ حميد العراقي دخل منزل نسبه الموالي لميليشيا الحوثي في منطقة حمزات برفقة قيادي حوثي ايضا وأعطي الأمان هو وباقي مهجري صعدة ورغم ذلك تفاجأ بمسلحين يتبعون الميليشيا ذاته يداهمون مقر إضافته ويغتالونه بدم بارد أمام مرأى ومسمع جميع الحاضرين، مبددين بفعلتهم تلك آمال كل الحالمين بالتعايش مع تلك الميليشيا التي عرفت منذ بداية نشأتها بالغدر وخلف الوعود ونكثها للمواثيق والعهود، وعدم القبول بالأخر خاصة إذا كان من معارضيها أو لديها خصومات سابقة معه.

الاستنتاجات:

قائمة سوداء لمرتكبي الانتهاكات اللذين وردت أسمائهم في التقرير

م	الاسم	الصفة	المحافظة	مكان الواقعة
1	إبراهيم الكحلاني	قيادي	حجة	حيران
2	فيشي بن زايد دروان	قيادي	عمران	مسور
3	عبدالله علي اللاحجي	قيادي	ذمار	جبل الشرق
4	صادق الجمرة	عضو مؤتمر الحوار	ذمار	جبل الشرق
5	عبدالله عبدالله الطاووس (ابو زيد)	قيادي	ذمار	جهران
6	أحسن فازع النهاري (أبو جهاد)	مشرف أمني	ذمار	جهران

7	يحيى حسين هاشم الكبسي	قيادي	ذمار	جهران
8	حميد ناجي عمران	منتحل صفة رئيس تحريات	ذمار	الدائري الغربي
9	فواز عبدالله الجعدي (أبو مروان)	مشرف أمني	ذمار	وصاب العالي
10	علي سعيد الجميلي	مشرف أمني	ذمار	الحداء
11	ناصر علي سعيد البخيتي	مشرف عام	ذمار	الحداء
12	غالب حفظ الله طوق	مشرف أمني	البيضاء	قاع آل مظفر
13	عبدالسلام المنحمي	منتحل صفة نائب مدير أمن	البيضاء	قاع آل مظفر
14	حمود شتان (أبو خليل)	مشرف أمني	البيضاء	الطفة
15	عبدالله محمد الريامي (ابو هاشم)	مشرف أمني	البيضاء	ذي ناعم
16	جمال محمد عايض الحميري	شيخ مولي للحوثي	إب	حزم العدين
17	عبدالله محمد زايد	شيخ مولي للحوثي	إب	حزم العدين
18	علي قائد حميد الرهش	شيخ موالي للحوثي	إب	حزم العدين
19	أحمد ناجي الشلفي	مسؤول نقطة تفتيش	إب	العدين
20	محسن دايل دحان	قيادي	إب	السياني
21	وهب محسن دايل دحان	مرافق	إب	السياني
22	عوض أحمد دايل	مرافق	إب	السيانى
23	شاكر أمين الشبيبي (أبو بشار)	مدير أمن العدين	إب	العدين
24	وسيم البخيتى	مشرف أمنى	إب	المدينة القديم
25	طعفش الحريري (أبو مضاد)	قيادي ميداني	الضالع	قرية ظفار العود
26	مطهر محمد مبارك شهران	قيادي ميداني	الجوف	وادي الشجن الحزم
27	محسن علي عامر اليقري	قيادي ميداني	الجوف	وادي الشجن الحزم
28	عبدالله عبيد محمد الشادي	قيادي ميداني	الجوف	وادي الشجن الحزم
29	محمد زين العشى الجوفى	قيادي ميدانى	البيضاء	دار النجد

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظمات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن.

تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن.

يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة.

كون الخطوة الأولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظار للحظة الحقيقة.

ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring Human Rights Violations

تابعونا للحصول على معلومات أكثر

www.ycmhrv.org
twitter.com/ycmhrv
facebook.com/ycmhrv
instagram.com/ycmhrv
telegram.me/ycmhrv